

الحرب على الوهابية في سوريا

الحرب الدائرة في سوريا أخذت طابعاً طائفياً على الرغم من كل محاولات تسييسها. وقد كان ممكناً سقوط النظام أو تماسكه خلال أشهر معدودة لولا الدخول الطائفي المذهبي على الساحة السورية، حيناً من المتحالفين مع النظام قادمين من لبنان أو العراق أو باكستان وأفغانستان، أو المناوئين له من الأقطار الأخرى تحت عنوان داعش والنصرة وأخواتهما. لكن ما يمارسه بعض أنصار النظام يثير الحيرة والعجب، فقد بدأوا يرفعون راية الحرب المذهبية تحت عنوان أنهم يقاومون الدعوة الوهابية في سوريا. فمن المعلوم أن المملكة العربية السعودية تناوئ النظام السوري، كشأن عدد من الأقطار العربية ومعظم أقطار العالم. لكن حلفاء النظام باتوا يرفعون لواء مقاومة الوهابية، مع أنها كدعوة رفع لواءها محمد بن عبد الوهاب، لم تخض حرباً مذهبية، ومن تصدى لدعوة ابن عبد الوهاب وحريه هي الدولة العثمانية من تركيا ومن مصر بقيادة محمد علي باشا. لذلك فإن اضمحلال الطابع المذهبي على الحرب الدائرة في سوريا مسار فاشل، ليس بإمكانه الحفاظ على النظام الحاكم في دمشق بقدر ما يقصد به إشعال الفتنة المذهبية. وإذا كانت جهود النظام السوري وحلفائه قد أفلحت في استدراج إيران وروسيا إلى هذه الحرب، فقد تكون كفيلاً بتوسيع إطارها لتكون حرباً إقليمية تشارك فيها قوى عالمية.

الخلاف حول السلطة الرئاسية هل هو دستوري أم سياسي؟

سلّة الرئيس بري
والحديث عن صلاحيات
الرئيس وكفاءاته



قتلى بغارات جوية على حلب
والمعارضة تصدّ توغلات قوات النظام
آلاف الضحايا خلال عام
من التدخل الروسي في سوريا



مظاهرات في الأردن
تندّد باتفاقية الغاز الإسرائيلي
هل تجاوز الإخوان المسلمون في الأردن
خطر الحظر أو الانقسام؟!

انتخابات المغرب التشريعية:
نتائج لا تحمل تغييراً جذرياً

بن كيران يتعهد بمواصلة إصلاح
اقتصاد المغرب إذا أعيد انتخابه



وجهة نظر

الحياد الموازي

أكمل الرئيس سعد الحريري جولته المحلية وانطلق في جولة خارجية بدأت بالعاصمة الروسية، وبدأت الترجمات المحلية لنتائج الجولة وانعكاسها العملي على انعقاد الجلسة الانتخابية القادمة في نهاية الشهر الحالي. وجاءت الترجمة الصادرة عن «التيار الوطني الحر» مباشرة على لسان العماد ميشال عون الذي تحدث في لقاء متلفز على شاشة الـ OTV، مساء الثلاثاء الماضي.

وقد كان عون متفائلاً وهادئاً ومؤكداً إيجابية اللقاء مع «الرئيس الحريري الأكثر تمثيلاً للسنة» الذي لا يوجد أي تناقض معه حول «اتفاق الطائف» حسب قول عون. وهذا ما يشير إلى أن الجنرال قد أقر برئاسة الحكومة للرئيس الحريري في عهده المفترض. وقد أفاد عون بأن زعيم «تيار المستقبل» قد «تمنى علينا عدم افتعال توترات... ونحن لن ننزل إلى الشارع في ١٣ تشرين الأول». وعن موقف المملكة العربية السعودية من ترشحه للرئاسة الأولى، رأى عون أن «السعودية تركت موضوع الرئاسة للبنانيين كي يقرروا هم»، ولكن عون لم يترك الأمور على عواهنها من خلال التأكيد أن «هناك وقتاً محدداً لمبادرة الحريري وقد تحصل الانتخابات الرئاسية قبل نهاية الشهر»، وهذا ما يجعل التفاؤل العوني الذي بدأ بالظهور قبل حوالي الشهرين قاب قوسين أو أدنى من التحقق.

وتبقى المعضلة الكبرى في هذا الموضوع تقوم على عدم الانسجام القائم بين الرئيس نبيه بري والجنرال عون... والمقصود هنا الانسجام الشخصي والمصلحي (السياسي) بين الرجلين. وقد ضاعف من هذا التوتر السجال الساخن الذي حصل في بداية الأسبوع بين البطريرك الماروني بشارة الراعي، والرئيس بري بعد أن بادر الأول إلى مهاجمة «السلة الرئاسية» التي يطالب بها الثاني واعتبرها بمثابة تعرية لرئيس الجمهورية من صلاحياته، مؤكداً أن المرشح الرئاسي الذي يقبل بهذه السلة بلا كرامة، ما دفع الرئيس بري إلى رد الصاع صاعين من خلال القول بأن سلته المطروحة تشمل أفكاراً مطروحة للبحث على المستوى الوطني، أما سلة البطريرك فإنها تضم أسماء لأشخاص مرشحين، تاركا التاريخ حكماً يفصل بين السلتين، ومؤكداً أن كرامة الجميع من الله.

لكن العماد عون لم يترك التوتر المشار إليه مستمراً، بل بادر من خلال اطلالته التلفزيونية إلى محاولة تدوير الزوايا مع الرئيس بري من خلال تأكيد إيجابية العلاقات بين الرابطة وعين التينة، ومن خلال توضيح مسألة موقفه من شرعية المجلس النيابي ورئيسه، حيث أوضح أنه لم يقصد الطعن في شرعية الرئيس بري، بل كان موقفه من مجمل التمديد للمجلس النيابي. وهذا موقف قد لا يصرف عند الرئيس بري الذي كان يطالب عون دائماً بالتراجع عن مواقفه المشككة بشرعية المجلس النيابي. علماً أن عون أكد التناغم مع موقف البطريرك الماروني من السلة المرفوض ربطها بانتخاب الرئيس، ولكن بأسلوب أقل حدة من الأسلوب الذي اعتمده الراعي ووضع فيه كرامة المرشح الرئاسي على المحك.

ويبقى السؤال المطروح: أين أصبح الاستحقاق الرئاسي، وإذا كانت عقبة «تيار المستقبل» والرئيس الحريري قد زالت من أمام وصول عون إلى الرئاسة فهل يمكن الرئيس بري أن يشكل العقبة الأكبر أمام تحقق الحلم العوني بالوصول إلى قصر بعبدا؟ وهل يمكن الرعاية الإقليمية للمعسكر الذي ينتمي إليه الرئيس بري أن يسمح له بإضاعة الفرصة الذهبية أمام تحقيق الهدف الرئاسي العوني؟ أم أن حياداً إيجابياً سيولد في طهران ودمشق يعطي للرئيس بري حرية الموقف والحركة... فيصبح عندها «الحياد الإيراني» في الموضوع الرئاسي موازياً «للحياد السعودي» الذي أشار إليه الجنرال عون. ■

أيمن حجازي

في القتال ضد الأسير في محلة التعمير». «شهادة» جعيل التي جاءت في معرض محاكمته وثلاثين متهماً بينهم ١١ مخلصي سبيلهم بتهمة التعرض لدورية تابعة لشعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي بإطلاق النار على عناصرها محاولين قتلهم وتهديدهم وانتزاع سلاح أحد العسكريين، تلقفها المحامي انطوان نعمة أحد وكلاء الدفاع عن الأسير الذين يعتكفون عن حضور جلسات «أحداث عبرا» اعتراضاً على عدم البت بالإخبار الذي تقدموا به للتحقيق حول «من أطلق الشرارة الأولى في أحداث عبرا»، وجاءت أفادة جعيل لتثبت ما حاول إثباته قبلهم المحامي محمد المراد خلال مرافعته عن معظم الذين جرت محاكمتهم في أحداث عبرا عن مشاركة سرايا المقاومة في تلك الأحداث.

سلامة: ندرس خيارات لامتناهات فائض السيولة



طمأن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المصارف اللبنانية، التي ان لبنان سيحظى بتمديد للمهلة الممنوحة له لالتزام اتفاقية التبادل التلقائي للمعلومات الضريبية، وذلك خلال اللقاء الشهري بينه وبين جمعية مصارف لبنان في السادس والعشرين من أيلول الماضي والذي تزامن مع انتهاء مهلة انضمام لبنان إلى هذه الاتفاقية بحسب روزنامة المنتدى العالمي (Global Forum) الذي يدير عملية تبادل المعلومات ضمن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). وقال الحاكم للجمعية ان تعديل وكالة «ستاندر اند بورز» نظرتها المستقبلية للبنان من «سلبية» إلى «مستقرة»، جاء بعد تحسن ملحوظ في ميزانيات المصارف نتيجة الهندسة المالية التي ابتدعتها مصرف لبنان. لكن الجمعية أشارت إلى ان هذه الهندسة أفضت إلى فائض في السيولة بالبلد لديها، وأملت معالجتها. فأبلغها سلامة ضرورة أن تقوم المصارف باستخدام هذه السيولة من أجل زيادة محفظة قروضها للقطاع الخاص، مؤكداً في المقابل انه يدرس خيارات عدة يمكن ان تساعد في امتصاصها.

مشروعها لقانون الانتخابات

أعلن رئيس الرابطة المارونية أنطوان قليموس أن «المشروع الأفضل الذي تراه الرابطة متوافقاً مع مصلحة اللبنانيين هو One Person One Vote. إنما رغبة منها في توسيع أفق الميناخية التي رعاها اتفاق الطائف، ترى اعتماد مشروع Limited Vote بعد تصحيح توزيع المقاعد بنقل ثلاثة منها من دوائر انتخابية إلى دوائر انتخابية أخرى. وقال قليموس خلال إطلاقه مشروع الرابطة لقانون الانتخابات، في مؤتمر صحافي عقده في مقرها، بحضور نقيب المحامين أنطونيو الهاشم، نقيب محرمي الصحافة الياس عون وأعضاء المجلس التنفيذي للرابطة: «إن قانوناً انتخابياً جديداً وعصرياً بات واجباً ملحاً لإنتاج سلطة لبنانية صحيحة التمثيل تحقق التوازن الوطني، تعدل بين الطوائف كما بين المناطق، وتحفز الأكتريية الصامتة على المشاركة».

عون: لقائي مع الحريري إيجابي جداً

أكد رئيس كتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون أن «الرئيس سعد الحريري في الواقع يشكل التمثيل الأكبر في الطائفة السنية، ومن الطبيعي أن يكون رئيساً للحكومة، ونتائج لقائي معه كانت إيجابية جداً في شأن رئاسة الجمهورية»، آملاً أن «ينتهي الوضع إيجابياً»، مذكراً بأن «مجلس النواب غير شرعي»، لافتاً إلى أنه «قال للرئيس نبيه بري إنه لم يقصد بكلمة غير الشرعية، بل قصد المجلس النيابي بأكمله».

وقال عون في حديث إلى تلفزيون «أو تي في»: «الجميع كان يقول إن الطائف نفذ بشكل سيئ، لكن أنا أريد أن أطلعه بكامله من دون اجترأ، وإن أساس الميثاق، هو أن هناك إرادة عهداً بين مختلف الطوائف اللبنانية، ولا خلاف على الميناخية في الحكومة مع الحريري، ونحن مع الديموقراطية التوافقية، ومع التصويت في الحالات الحساسة داخل مجلس الوزراء، وانطلاقاً من هذا الأمر نحن متفقون على الميناخية، وليس هناك من اختلاف»، مذكراً بأن «الرئيس الشهيد رفيق الحريري كان يحترم الميثاق في الحكم».

توتر في زحلة بسبب الرايات العاشورائية

نجحت القوى الأمنية معززة بإصلاات سياسية على أعلى المستويات، في محاصرة توتر أهلي سببه «حزب الله» نتيجة رفعه لافتات وشعارات عاشرائية عند مدخل عاصمة الكتلة في الشرق، زحلة.

وعاد الهدوء إلى شباب المدينة وفعاليتها بعدما أزيلت الشعارات بفضل الجهد الذي بذلته القوى الأمنية على غير صعيد، فكان أن استعادت مداخل المدينة بين سعدنايل وزحلة وعلى أبواب حوش الأمراء وغيرها خصوصيتها المرتبطة بما تمثله المدينة في الوجدان المسيحي على مستوى لبنان والعالم.

زلة لسان» تفصح تورط «سرايا المقاومة» في «معركة عبرا»

على «طبق من ذهب»، قدم علي جعيل أفادة أمام المحكمة العسكرية تفصح تورط «سرايا المقاومة» التابعة لحزب الله في «أحداث عبرا»، حين كشف «أن تعميماً جاء لعناصر السرايا بالنزول لقتال الأسير إلى جانب الجيش»، وذلك بعدما أكد أنه «أحد عناصر سرايا المقاومة ومن الذين شاركوا

الحريري: «حزب الله» معطل رئيسي للانتخاب



استقبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الرئيس سعد الحريري في مقر الضيافة التابع لوزارة الخارجية، حيث عقد معه اجتماعاً استهله لافروف بتأكيد تأييده الدائم «لوحة أراضي لبنان وسيادته والمبادئ التي تم الاتفاق عليها بين جميع القوى السياسية والطائفية اللبنانية».

وتكلم الحريري شاكراً، ومعتبراً «أن لروسيا دوراً مهماً تؤديه في المنطقة». وقال: «قمنا بمبادرات لإنهاء الشغور الرئاسي في لبنان، ولكن حتى الآن هناك معطل أساسي هو حزب الله، والأزمة السورية تشكل بالنسبة إلينا حملاً ثقيلاً، وهناك تحديات كبيرة لدينا، مع وجود أكثر من مليون و ٢٠٠ ألف لاجئ سوري. هؤلاء هم من الشعب السوري والأزمة السورية يجب أن تنتهي بأسرع وقت ممكن بحل سياسي يكون عادلاً للشعب السوري. هؤلاء أتوا إلى لبنان قبل ظهور داعش عندما كان النظام في سوريا لا يعامل شعبه بالشكل الذي يجب أن يعامله فيه، ولدي كل الثقة بأن روسيا، التي لطالما دافعت عن حقوق الشعوب في منطقتنا، يجب أن تستعيد هذا الدور لمصلحة الشعوب في المنطقة».

جعجع: رفض مطلق للسلة.. وعون لا يفاوض

تحولت بركي خلية سياسية تقاطرت إليها شخصيات سياسية رسمية وغير رسمية للتشاور مع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في النظورات، ولا سيما ما يتعلق منها بموقفه الأخير الرفض للسلة التي نادى بها رئيس مجلس النواب نبيه بري.

والنقى البطريرك رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي أعلن «أن مبدأ السلة غير مقبول جملة وتفصيلاً». وإذ رأى أن «بين اللاعبين السياسيين لاعباً لديه Poker Face وينتظر حتى الآن، يقول شيئاً ويقصد به شيئاً آخر»، ذكر بوجود «تسلسل دستوري واضح، فلماذا نحاول استبقائه أو إلغاءه؟».

قاسم لتنازلات متبادلة

شدد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، على أن «لبنان محكوم بالتوافق، وأي فريق يفكر في أن يهزم الأفرقاء الآخرين لن يتمكن من السير بلبنان نحو خلاصه، يجب أن نتفاهم وأن نتعاون في ما بيننا، وأن تقرب المسافات. التوافق يعني التنازلات المتبادلة في التفاصيل لمصلحة الأمور الكبرى».

وقال في مجمع سيد الشهداء: نحن نؤيد كل ما يؤدي إلى بناء لبنان وإنجاز الاستحقاقات وعمل المؤسسات وانتظام الدولة، لقد ساهمنا وسنساهم دائماً في ما يساعد لبنان على النهوض.

الرابطة المارونية تطلق

هرموش: نؤيد مرشحاً توافقياً خارج الاصطفافات ونرفض الابتزاز السياسي وتعطيل المؤسسات

الرئاسي، لأن الساحة الإسلامية معنية بإجراء هذا الاستحقاق والحفاظ على موقع رئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى الشخص».

وفي حديث لإذاعة الفجر، أعلن هرموش «تأييد أي مرشح توافقي يكون خارج الاصطفاف الداخلي بين الثامن والرابع عشر من آذار، وذلك بهدف الوصول إلى تسويات».

وحول الوضع الحكومي، أكد هرموش أن «وضع الحكومة المجدد هو أحد أسباب رفضنا لحالة الابتزاز السياسي الحاصلة وفق مبدأ «تعطيل المؤسسات»، كما أكد «رفض التهويل وفرض سياسة الأمر الواقع والاستقواء بالسلاح، وجرّ البلد إلى حالة من التناحر والانقسام الطائفي».

أكد رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان أسعد هرموش أن «الحراك الذي يقوم به الرئيس سعد الحريري مفيد لتحريك ملف الرئاسة، لكن مع وجود ملاحظات بالشكل والمضمون. فمن ناحية الشكل كان يجب أن يصار لدعوة مكونات أركان الطائفة الإسلامية السنية للقاء الرئيس الحريري لمعرفة رأي الشارع السني قبل إطلاق هذه الحركة، تمهيداً لوجود حوار في هذه الساحة المعنية بموضوع هذا الحراك، وليس فقط أن تكون هناك جولة على القيادات المسيحية فقط». كما أعرب هرموش عن «أمله لو تم عقد جلسة عند مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان يحضرها أركان ومكونات الطائفة ورؤساء الحكومات والهيئات والحركات الإسلامية للوصول إلى قراءة مشتركة تعكس نبض الشارع المسلم بالاستحقاق

لبنان: ألف ل.ل. سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الامارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الاقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبياً / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة الاشتراكات

كلمة الأمان

مع مرشحي موقع الرئاسة، وأبرزهم -أو من بقي منهم- عون وفرنجة. وقد بدأ الحديث عن ذلك على طاولة الحوار الوطني الذي يديره الرئيس نبيه بري، ثم تطور الأمر إلى الحديث عن «سلة» أو مجموعة من القضايا المطروحة ليجري التفاهم عليها مع الرئيس القادم، وأبرزها قانون الانتخاب وقائد الجيش وغير ذلك من القضايا. وهنا قامت القيامة، وجرى اعتبار مناقشة مثل هذه القضايا اعتداء على صلاحيات الرئيس واقتناات على موقعه الدستوري، كأن مجرد أن يكون الرئيس مارونياً يكفي لتسليمه زمام القضايا الهامة في البلد، سواء كانت دستورية أم سياسية أم ميثاقية. مع أن هناك أصواتاً في الطائفة المارونية بدأت تنادي بضرورة فتح أبواب الحوار والتفاهم على القضايا الهامة التي هي محل خلاف بين اللبنانيين، ولا سيما داخل إطار الطائفة الواحدة. لكن مجرد أن يكون الرئيس بري هو الذي بدأ هذا الحوار وطرح موضوع السلة ليجري التفاهم عليها أو فتح الحوار حولها، اعتبر مبرراً للشحن حملة على الرئيس بري وفتح ملف صلاحيات رئيس الجمهورية، مع أن الإشكال الأهم منذ ثلاث سنوات حتى الآن كان تعطيل جلسات انتخاب الرئيس وليس صلاحياته، والفريق الضالع في مقاطعة جلسات المجلس النيابي معروف وموصوف لدى الجميع.

هنا لا بد من التوقف ملياً إزاء عملية انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان. صحيح أن الميثاق الوطني وبعده اتفاق الطائف أكد على أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً، ينتخبه المجلس النيابي مرة كل ست سنوات، لكن ذلك لا يعني الاقتصار على اثنين أو أربعة من الرجال تختارهم البطريركية المارونية، دون أن يسألهم أحد عن مواقفهم الفكرية أو السياسية من القضايا اللبنانية المطروحة، ولا أن يناقشهم أعضاء المجلس النيابي (من كل الطوائف) حول هذه المواقف والقضايا، كذلك وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة، فضلاً عن وسائل التواصل الاجتماعي. فمن من اللبنانيين يعرف موقف العماد عون من الطائفية السياسية مثلاً، ومن يعرف موقف الوزير فرنجة من موضوع المقاومة، سوى علاقة الأول بحزب الله وارتباط الثاني بالرئيس السوري بشار الأسد!!

هناك انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، تدور رحاها منذ أكثر من عام، يتزاحم فيها مرشحا الحزبين الجمهوري والديمقراطي، لحيازة ثقة الحزب أولاً، ثم العمل على حيازة الأغلبية الشعبية بعد إجراء العملية الانتخابية. وقد أجرى مرشحا الحزبين آلاف الحوارات في مختلف الولايات الأمريكية وعبر وسائل الإعلام، فضلاً عن الحوار الثنائي الذي يجري عادة بين المرشحين. فهل ألقى أحد المرشحين عندنا خطاباً واحداً في أي جمهور لبناني، أو خاض حواراً مع أي وسيلة إعلامية حرة، لينال ترجيح الرأي العام لهذا المرشح أو ذاك؟! لا يكفي أن يعتكف المرشح الأول في الرابية، وأن يعتصم المرشح الثاني في بنشعي.. ليقول اللبنانيون إننا أجرينا انتخابات ديمقراطية.. أما الحديث عن السلة أو الملفات الخلافية الهامة، فهو جزء من الحملة الانتخابية التي تدار في لبنان بأدنى مستوياتها وأضعف نماذجها في أي من أقطار العالم المتحضر. ■

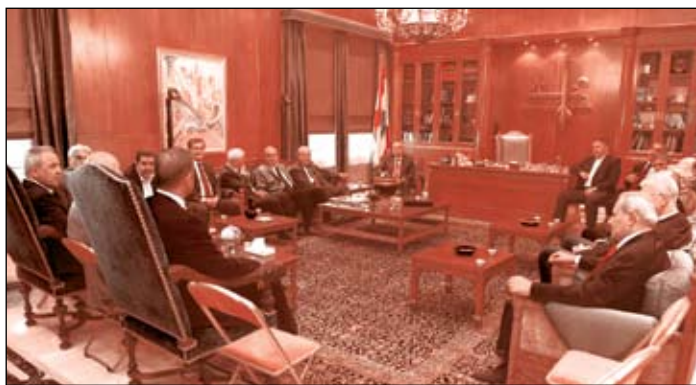
منذ ما يقارب الثلاث سنوات والسجال يدور في الساحة اللبنانية حول الانتخابات الرئاسية.. متى ستجري هذه الانتخابات، وهل سيجري الالتزام بالدستور فليتتم المجلس النيابي لينتخب رئيس الجمهورية، أم أن المجلس الممددة ولايته سوف يترنح ويتلاشى بانتظار المجلس الجديد الذي سوف يتولى هذه المهمة؟! لكن إذا تعذر إجراء انتخابات رئاسية، فهل من الممكن إجراء انتخابات نيابية، مع ما يستدعيه ذلك من توافق على قانون جديد للانتخابات، في وقت فشلت فيه اللجان النيابية بالوصول إلى قانون جديد يضمن صحة التمثيل والتعبير عن رغبات الطوائف اللبنانية التي يقول بعضها أن القانون الأكثر، أو ما يسمى قانون العشرين، لا يتيح لها إيصال ممثليها الحقيقيين إلى المجلس النيابي.

ومرت الأيام، ولم تخجل بعض الكتل النيابية من مقاطعة جلسات المجلس المتوالية التي يدعو إليها الرئيس نبيه بري، وهذا ما يقع للمرة الأولى في لبنان. فقد عانى البلد حرباً أهلية طويلة، واحتلالاً اسرئلياً اجتاح أكثر من نصف أراضيه، ومع هذا فقد كان المجلس ينعقد، حيناً في قاعته وسط بيروت، وحيناً آخر في مبنى جديد بمنطقة المتحف.. وفي أحيانٍ أخرى جرى الانعقاد في وزارة الدفاع، أو في البقاع أو في عكار لينتخب رئيساً للجمهورية. واليوم، يحضر النواب إلى مكاتبهم في مبنى المجلس، لكنهم يقاطعون جلسة الانتخابات، تعطيلاً للحياة السياسية وإسهاماً في تمديد حالة الشغور الرئاسي، في أبرز موقع دستوري لبناني، هو رئاسة الجمهورية. ذلك أن مجلس الوزراء يمكن أن ينعقد بحضور رئيسه أو غيابيه لأن له نائباً للرئيس، وكذلك مجلس النواب.. أما رئيس الجمهورية فلا نائب له، وبالتالي فإن توقيعه شرط أساسي في كل المراسيم الصادرة عن مجلس الوزراء أو غيره من المؤسسات.

ومرت الأيام والشهور والسنون، وكذلك دعوات رئيس المجلس النيابي، دون الوصول إلى حل للأزمة. والكلام الغريب والعجيب كان يتوالى على السنة بعض قادة الأحزاب اللبنانية، أن أي حل لإشكالية الرئاسة ينبغي أن يمر في الرابية، أي منزل الجنرال ميشال عون ومقر حزب «التغيير والإصلاح»، ثم جرى تفاهم القوى المسيحية على أن يجري انتخاب الرئيس من بين أربعة من الزعماء الموارنة، ثم تقلص الرقم ليقصر على اثنين: ميشال عون وسليمان فرنجة، وهما من كتلة نيابية واحدة هي كتلة ٨ آذار، ومع هذا فقد أصر البعض على مرشح واحد هو ميشال عون، وهو منطق عشائري لم يعرف تاريخ القبائل له مثيلاً.. إلى أن طرح بعضهم ضرورة مراعاة الميثاقية عند انتخاب الرئيس أو الحديث عن أي شأن دستوري. وعندما استهلكت هذه الشعارات برزت إشكالية «السلة» التي طرحها الرئيس نبيه بري، مما أثار موجة من الغضب في الساحة المسيحية، تولى كبرها البطريرك الماروني بشارة الراعي، وما تزال تتفاعل رغم حرص عدد من القيادات المسيحية على ألا تنتشب مواجهة بين البطريرك والرئيس بري، لأنها في الغالب معركة خاسرة. لقد سبق لعدد من القيادات السياسية أن طرح إمكانية فتح حوار سياسي

سلة الرئيس بري والحديث عن صلاحيات الرئيس وكفاءاته

الخلاف حول السلة الرئاسية.. هل هو دستوري أم سياسي؟



في «عما سيفعل حزب الله حيال موقف بري»، في محاولة لتحميل الحزب أكثر من قدرته على الاحتمال، كما قالت جريدة السفير. في ظل هذه الأجواء يطرح السؤال الآتي: هل انتقل الخلاف بشأن الاستحقاق الرئاسي من الحسابات السياسية إلى الحسابات الطائفية تحت العنوان الدستوري؟

في البداية، يمكن القول إن الخلاف المستجد والمعلن بين الرئيس بري والبطرك الراعي والعماد عون بشأن الاستحقاق الرئاسي وسلة الشروط التي يعتبرها الرئيس بري «ممر الزاميا» للرئيس المقبل إلى قصر بعبدا، هو أنه وضع الرئيس سعد الحريري و«تيار المستقبل» مؤقتاً خارج ساحات الخلاف الرئاسي التي يختلط فيها المحلي بالإقليمي والدولي.

فالرئيس الحريري عبر مشاوراته السياسية التي شملت مختلف الأطراف، بدءاً من النائب سليمان فرنجة مروراً بالرئيس بري والنائب وليد جنبلاط، وصولاً إلى لقائه مع الرئيس أمين الجميل وسمير جعجع وزيارة الرابية حيث التقى العماد عون، استطاع تحريك الملف الرئاسي الذي كان يعاني من الجمود، وإن كانت هذه المشاورات قد أثارته الكثير من التساؤلات عن حقيقة الموقف المستجد للرئيس سعد الحريري من الاستحقاق الرئاسي، ولا سيما من انتخاب العماد عون. هذه المشاورات التي قام بها الرئيس سعد الحريري كان لها وجهان: وجه معلن عبر لقاءاته مع الأقطاب السياسيين التي على ما يبدو لم تغير شيئاً في

يبداً أن فصلاً جديداً من فصول السجال السياسي حول الاستحقاق الرئاسي قد بدأ، لكن هذه المرة ليس بين تيار المستقبل وحزب الله، بل بين الرئيس نبيه بري و«التيار الوطني الحر» والعماد عون، ودخل على الخط مباشرة البطريرك الماروني بشارة الراعي، من باب رفض سلة الشروط السياسية التي يقترحها الرئيس بري على الرئيس العتيد كـ«ممر الزاميا» إلى قصر بعبدا، حيث سأل البطرك الراعي مستكراً: «كيف يقبل أي مرشح للرئاسة الأولى ذي كرامة وإدراك لمسؤولياته أن يعرى من مسؤولياته الدستورية برفض سلة شروط عليه غير دستورية؟».

واللافت في السجال المستجد حول الاستحقاق الرئاسي أنه يتخذ العنوان الدستوري كوجه للخلاف، فيما يبدو أن للخلاف وجهاً آخر هو الوجه الطائفي الذي يتحدث عن «الحقوق المهضومة» للمسيحيين في لبنان، وفي هذا الإطار كانت لافتة إشارة صحيفة السفير (المقربة من حزب الله) إلى أن إطلاق البطرك الراعي النار على سلة التفاهمات التي دعا إليها الرئيس بري، إنما يسهم، من حيث يدري أو لا يدري، بشحن الجو الطائفي لبنانياً، وأضاف: «والمؤسف أكثر أن «التيار الوطني الحر» يساهم في إذكاء هذا الإصطفاف الطائفي، بدليل الأسئلة التي طرحتها مقدمة «أو تي

سلة شروط عليه غير دستورية؟»، وأضاف: «هل هذه السلة تحل محل الدستور والميثاق الوطني؟». أما وزير الخارجية جبران باسيل فقال: «نحن لسنا شعباً من شعوب العالم الثالث.. عندنا دستور تعالوا نطبقه تماماً، عندنا قانون تعالوا نطبقه بالكامل، عندنا حياة مشتركة تعالوا نعيشها كاملة، فلا نستطيع الانتقاد من هنا وهناك».

لكن الرئيس بري الذي يبدو مستاءً من كل هذا السجال الطائفي والسياسي الذي تفجر بوجهه من قبل البطرك الراعي و«التيار الوطني الحر»، أعاد تذكير البطرك الراعي بحصره المرشحين الرئاسيين بأشخاص محددين، في إشارة منه إلى اختصار البطرك الراعي اللائحة الرئاسية بالرباعي عون، وفرنجة، وجعجع، والرئيس أمين الجميل، فقال: «ليس حصر الترشيحات الرئاسية بأشخاص مع احترامي لهم، بمثابة أكبر مخالفة للدستور، وهو الأمر الذي ساهم في إطالة أمد الشغور وإبصاننا إلى المازق الحالي».

ورفض بري اعتبار «سلته» مخالفة للدستور وتضرب صلاحيات رئيس الجمهورية قائلاً: «قانون الانتخاب ليس من صلاحيات رئيس الجمهورية بل هو يأتي نتاج توافق وطني عام.. أما في ما خص رئاسة الحكومة فانا لم اخترع البارود، وعون يتفاوض أصلاً مع الحريري باعتباره سيكون رئيس الحكومة المقبل، وكذلك فرنجة، كما أن الحريري يتصرف على قاعدة هذه الفرضية، فلماذا لا يقال إن الجنرال ورئيس «المستقبل» يخالفان مبدأ الاستشارات النيابية الملزمة بينما تكال الاتهامات لي بمخالفة الدستور لأنني أتعاظم بواقعية؟».

بالخلاصة، يبدو النقاش الجاري حالياً حول انتخاب الرئيس وحول صلاحياته الدستورية وتمثيله الطائفي مثل «الخلاف على جلد الدب قبل صيده». فالرئيس لم ينتخب بعد ولا توافق حتى الآن على مرشح معين، وبالتالي يبدو الخلاف الجاري حالياً في الملف الرئاسي وكأنه مجرد دوران في الحلقة الرئاسية المفرغة لا أكثر ولا أقل. فهل هذا مطلوب حالياً في ضوء التطورات العسكرية المتسارعة في سوريا؟ ■ بسام غنوم



المفتي دريان في ذكرى الهجرة:

أتريدون أن تصبح الحال في لبنان مثل بعض دول المنطقة؟

وجه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان رسالة بمناسبة أول أيام السنة الهجرية الجديدة، قال فيها: يقول المولى تعالى في محكم تنزيله: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم﴾.

تحل علينا ذكرى الهجرة النبوية هذا العام، وأمتنا غارقة في الدماء والدموع. الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ما كانت زيارة ولا سياحة، بل أعباء ومشقة، كما هو شأن كل مغادرة للأوطان ومرايع الطفولة والشباب. فقد حاول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وطوال قرابة الثلاثة عشر عاماً من دعوته بمكة، أن يبشّر بني قومه وينذرهم، فما آمن معه إلا قليل.

ثم أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم من المؤمنين، بالهجرة إلى الحبشة، وقال لهم: (إن فيها ملكاً لا يظلم عند أحد). وخشيت قريش أن تنتشر الدعوة بهذه الطريقة خارج مكة، فأرسلت رسالتها إلى النجاشي ملك الحبشة المسيحي، ليطرد المسلمين من عنده، وقد زعم رسولاً قريش أن هؤلاء اللاجئين عنده والطالبيين الحماية والعيش موقتاً في جواره، هم ضد دعوة عيسى عليه السلام، فقرأ جعفر بن أبي طالب (ابن عم النبي) على الملك صدراً من سورة مريم، فتأثر النجاشي وقال: (إن هذا وما أتى به عيسى، ليخرج من مشكاة واحدة)، وأبى أن يطرد الآتين إليه هرباً من الاضطهاد بسبب إيمانهم.

ثم انطلق رسول الله بصحبة أبي بكر، يقصد العرب في مواسمهم، فيدعوهم إلى مائدة الحق والصدق.

ومضى إلى الطائف، فلم يابه له وجهاً، لأنهم كانوا يعرفون من قريش أن محمداً ليس ملكاً ولا جباراً، وإنما هو ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد بمكة، وتبعه سفهاؤهم وغلمانهم يسخرون منه، فخرج رسول الله ﷺ من الطائف، عائداً إلى مكة.

أضاف: «هذه أطراف مما عاناه رسول الله ﷺ، في سنوات دعوته الأولى. ولذلك فقد رجا عليه الصلاة والسلام أن يجد في الهجرة إلى يثرب فرجاً ومخرجاً، لقد كان بين خيارين أحلاهما مر: أن يبقى بمكة مع الذين آمنوا بدعوته، متحملين سفاهة السفهاء وشماتة الأعداء، أو أن يخرج من

وطنه من أجل الدعوة والفرص الأفضل لنجاحها، فخرج عليه الصلاة والسلام إلى يثرب سرّاً، يصحبه أبو بكر الصديق، بعد أن كان قد طلب من أصحابه خلال عام أن يخرجوا قبله متفرقين، حتى لا تردهم قريش.

في يثرب التي سماها رسول الله (المدينة) بدأ تاريخ جديد للإسلام. فبالهجرة، بدأ المسلمون في زمن عمر بن الخطاب يؤرخون. وفي الهجرة، أو دار الهجرة، تأسست الأمة، وقامت الدولة، وعاد المسلمون بعد ست سنوات فقط إلى مكة فاتحين. وفي هذا كله، درس في الثبات والإنبات، وأن الله سبحانه وتعالى ينجز وعده، ويحقق وعده، وأن الإيمان يصنع الكثير من الإنجازات، وأن الله عز وجل، لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

أيها العرب، أيها المسلمون، أيها اللبنانيون:

إن ما يحدث في بلدان عربية، من حصار وقتل وتجويع، للإرغام على ترك الأرض والوطن، هو تهجير باباه الحق وتآباه المواطنة، وتآباه إنسانية الإنسان. وقد وضع لنا القرآن الكريم قاعدة لا ينبغي المساس بها، ولا إنكارها، عندما طلب منا أن نتعامل مع سائر بني البشر بالبر والقسط، إلا إذا قولتنا في ديننا أو في ديارنا: فقال عز وجل: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يُخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾ الممتحنة: ٨.

نعم، ينبغي أن تكون هناك مقاييس دينية ووطنية وإنسانية، للتعامل بين المواطنين، وبين بني البشر، ولا أقل من أن نكر أشد الإنكار القتل والتهجير، ومن لم يستطع الإنكار باليد فليفعل ذلك باللسان أو بالقلب، كما جاء في الحديث الشريف. والإنكار القلبي، يتمثل في عدم الولاء أو التحالف مع القتل أو الظاهر باستحسان أفعالهم، أو الدفاع عنها بذرائع أوهى من خيط العنكبوت. ما ذنب الأطفال والنساء والشيوخ؟ ولماذا يجوع الناس ويقتلون؟ اللهم إننا نكر ذلك ولا نوافق عليه، ولا نرضاه، لا باللسان ولا بالقلب.

وقال دريان: «في عاشوراء انتصر الدم على السيف، وفي سورية وغيرها، سينتصر الدم المسفوك، والطفل البريء المقتول، على الذين قتلوه بالطائرات والمدافع، والحصار والتجويع.

وتأتي ذكرى الهجرة، مثلما أتت مناسبات كثيرة، وهناك جرائم كبرى ترتكب في حق وطننا ودولتنا. لماذا يمضي عامان ونصف العام، ولا رئيس للدولة، ولا عمل لمجلس النواب، والحكومة تتعطل؟ ويقال لنا: إن التصعيد

قادم. فلماذا هذا كله؟ ولماذا هذا الاستنفار للعصبيات والطائفيات، وسائر أنواع الكراهية؟ وأين هم النواب المنتخبون؟ ولماذا لا يأتون إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس؟ أتريدون أن تصبح الحال في لبنان مثل الحال في بعض دول المنطقة؟ ولاي هدف وغاية؟

وتابع: «يا سياسة لبنان، كفى، جميعكم يريد حلاً على طريقته، فلتوحد الرؤى، فلا يجوز بعد اليوم السكوت والتهاون بمصير الوطن. الجميع مسؤول، وإلاكلنا مشاركون في احتكار الوطنية كما يراها كل واحد منكم، علينا أن نكون أحراراً في خيارنا وقرارنا التي توافق مصلحة الوطن.

إننا نؤكد ضرورة الوعي الكامل، كي لا ينزل لبنان واللبنانيون في صراعات داخلية، تعود بالخراب على وطنهم. ونعرب عن قلقنا من تعطيل اجتماعات مجلس الوزراء، وتعليق هيئة الحوار الوطني، فالحكومة مدعوة للانعقاد مهما كان السبب، والحوار الوطني، ينبغي أن يعاود جلساته تحت أي ظرف.

اليوم، نحن أمام معركة احتواء لما يجري على الساحة اللبنانية، من توحيد الصف، ولم الشمل، وليس توجيه الاتهامات يساراً ويميناً باتجاه بعضنا بعضاً، علينا أن نسعى جميعاً أن تكون بدأ واحدة، مهما اختلفت توجهاتنا، فلبنان يستحق منا كل تضحية من أجل بقائه، ومن أجل أبنائه. ويستحق أن نحمله من العاصفة التي قد تجتاح كل شيء في المنطقة، إذا لم تكن يقظين، وعلى قدر المسؤولية التي الزمناء في أعناقنا.

أيها المسلمون أيها اللبنانيون:

إننا في ذكرى الهجرة المؤلمة، التي أنتجت خيراً كثيراً، نسالك اللهم يا من كتبت على نفسك الرحمة، أن تجعل لنا من أمرنا رشداً، وأن تجعل لنا فرجاً ومخرجاً، فقد أصيبت البلاد والعباد، وبدأ فقرؤنا يئنون تحت وطأة العوز والحاجة، ويوشك العالم أن يعرض عنا. ونعلن دولة فاشلة.

وختم دريان: «في ذكرى الهجرة، نسالك اللهم أن تظل في ديارنا آمين، وأن تنتظر يا أرحم الراحمين إلى عبادك في العراق وسورية ولبنان واليمن وليبيا، بعين العناية والرحمة». ■

بالحفاظ على حقوق المسيحيين في لبنان، وبالطبع في ذلك خسارة جسيمة للقوات، ولكن القوات راهنت على عدم وصول عون للرئاسة، وبالتالي تكون الوريثة الشرعية والحقيقية لقسم كبير من جمهوره المسيحي حال غيابه.

في المقلب الأخر كان الرئيس نبيه بري صريحاً في الفترة الأخيرة في ما يتصل برفض وصول عون للرئاسة، ولعل موقف بري هو الأكثر صراحة من بين أغلب القوى التي تؤثر كثيراً في مجرى الاستحقاق الرئاسي، وقد قطع بري الطريق على عون من خلال اقتراح السلة الكاملة التي رفضها البطريك الراعي، وبالتالي وضع أمام عون حاجزاً ليس بسيطاً في مقاربة الاستحقاق الرئاسي.

وفي سياق موقف بري يبرز موقف النائب وليد جنبلاط الذي لا يصارح عون بشكل علني كما فعل بري، إلا أن حقيقة موقفه تبدو واضحة في رفض وصول عون للرئاسة.

الأهم في مواقف هؤلاء جميعاً هو موقف الحليف الاستراتيجي لعون، أي حزب الله. الحزب يطلق المواقف العلنية كل يوم في تأييد عون لرئاسة الجمهورية، ولكن من خلال مراقبة الأحداث والتطورات والمقاربات يبدو واضحاً أن موقف الحزب الحقيقي هو في الإبقاء على حالة الفراغ في البلد، نظراً إلى حجم الدور الذي يقوم به في القتال إلى جانب النظام السوري ضد ثورة الشعب السوري، فضلاً عن أن وصول أي رئيس إلى سدة الرئاسة الأولى، حتى لو كان عون، سيشكل مصدر إزعاج للحزب، وعلى وجه الخصوص أن القوات اللبنانية هذه المرة هي شريكة عون في الساحة المسيحية من ناحية، وغريمة حزب الله من ناحية أخرى، وقد رشحت القوات عون لرئاسة الجمهورية بناءً على تفاهم معرب الذي تضمن عشرة بنود سيكون عون ملزماً بها تجاه القوات وتجاه الساحة المسيحية عموماً، وعليه فإن موقف الحزب الحقيقي هو في عدم وصول عون إلى الرئاسة، والإبقاء على حالة الفراغ. وهنا نلاحظ أن «التيار الوطني الحر» بدأ يكتشف، أو لنقل بدأ يتأكد أن موقف حلفائه الأساسي جميعهم هو برفض وصول عون للرئاسة، ولكن يبقى السؤال الذي يحتاج إلى إجابة التيارات، كيف سيتعامل مع هذا الاكتشاف أو اليقين الذي تأكد لديه عن حقيقة موقف حلفائه بعد هذا التحالف الذي جرّ في بعض الأحيان الولايات على لبنان؟! ■

الخيارات الحقيقية للقوى السياسية من ترشيح الجنرال عون لرئاسة الجمهورية!

وفقاً للموقف الإعلامي والمعلن لكل من هذه الأطراف، إذ إن السبر في غور المواقف الحقيقية لهذه الأطراف قد يعطي نتائج مغايرة أو مختلفة لما هو عليه الموقف المعلن الذي لا نستطيع حتى الآن سوى التسليم بأنه هو الموقف الرسمي لهذه الأطراف. فما هي، بحسب القراءة العميقة، المواقف الحقيقية لهذه الأطراف خاصة بالنسبة إلى ترشيح الجنرال ميشال عون بعدما حرك الرئيس سعد الحريري المياه الراكدة في مستنقع الرئاسة الأولى عندما صرح بشكل غير مباشر بأنه مستعد للبحث في إعادة النظر بموقفه من ترشيح النائب فرنجية، إذا كان ذلك يسهم في إنهاء أزمة الشغور الرئاسي، ويخرج لبنان من دوامة الفراغ والتعطيل؟

لنبدأ من كتلة المستقبل التي تعد أكبر كتلة نيابية في المجلس النيابي، حيث كان واضحاً أن المرشح الأساسي

داخلك كتلة المستقبل إلى حدود ١٢ نائباً، أي بمعنى آخر تقريباً أقل من نصف عدد الكتلة بقليل، وهنا يمكن القول إن هؤلاء النواب قد عبّروا عن حقيقة الموقف الشعبي الذي يمثلونه والذي يرفض بشكل قاطع وصول الجنرال عون لرئاسة الجمهورية.

وإذا انتقلنا إلى حليف «المستقبل»، أي إلى القوات اللبنانية، وهي التي رشحت عون بعد انسحاب رئيسها، سمير جعجع، من السياق، فإن حقيقة الموقف هو في رفض وصول عون إلى الرئاسة، لأن من شأن ذلك سحب الساحة المسيحية نحو تياره من ناحية، وإظهار طروحات هذا التيار على أنها الكفيلة

وأهل نجم - باحث وكاتب

أكثر من عامين ونصف مر على الفراغ في سدة الرئاسة الأولى من دون أن تتمكن القوى السياسية والكتل النيابية من انتخاب رئيس للجمهورية، ولا يبدو في الأفق أن الموضوع في متناول اليد، كما يقال، فالحسابات السياسية والشخصية والطائفية والقوية والإقليمية وغيرها أفضلت كل المساعي على الرغم من الدعوة إلى ٥٠ جلسة انتخاب من دون اكتمال نصاب أي منها، حتى بدأ المرشحون لهذا الموقع بالانسحاب التدريجي من السباق الرئاسي، فكان أول المنسحبين بصورة غير رسمية ومعلنة، الرئيس السابق أمين الجميل، ثم تبعه بعد ذلك رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، ثم استقر الأمر بشكل فعلي وأساسي على مرشحين محسوبين على فريق ٨ آذار، هما النائب سليمان فرنجية، الذي حظي منذ قرابة عام بتأييد رئيس تيار المستقبل، سعد الحريري، وكتلته، والجنرال ميشال عون، الذي حظي في المقابل بتأييد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وكتلته، بعدما أثر جعجع الانسحاب من السباق لمصلحة عون. وعليه فقد استقرت المعركة الرئاسية، إذا صح أن نسمة معركة، بين فرنجية وعون كمرشحين، وبين خليط من الكتل النيابية والسياسية التي تموضعت بشكل مغاير لما هو عليه الانقسام السياسي الذي حكم البلد طوال العقد الأخير تقريباً، حيث وقف إلى جانب فرنجية كل من الرئيس نبيه بري، وكتلته النيابية، والنائب وليد جنبلاط، وكتلته النيابية، والرئيس سعد الحريري، وكتلته النيابية، فضلاً عن نواب آخرين، فيما وقف إلى جانب عون حزب الله وكتلته النيابية. والقوات اللبنانية، وكتلتها النيابية، وللمفارقة فإن حزب الله والقوات على طرفي نقيض في السياسة الداخلية، وفي النظرة إلى السياسة الخارجية. وهذا التوضيح الحالي هو في الحقيقة التوضيح المحسوب



الرئيس الحريري والوزير لافروف

قتلى بغارات جوية على حلب والمعارضة تصدّ توغلات قوات النظام



الأحياء الشرقية من المدينة. مدينة أختريين وعينه على مدينة الباب معقل تنظيم الدولة الإسلامية.

منطقة الحولة

وفي ريف حمص الشمالي، قال مراسلون إن مدنياً قتل وأصيب عشرات في غارات لطائرات النظام على منطقة الحولة المحاصرة، وأضاف أن عدداً من المدنيين أصيبوا أيضاً في قصف طائرات النظام على أحياء سكنية في تلبيسة بريف حمص، كما أسفر القصف عن دمار في الممتلكات.

وجرح مدنيون بينهم أطفال ونساء في منطقة سقبا عقب قصف مدفعي عنيف في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وأشارت وكالة مسار برس إلى أن المعارضة تصدت لمحاولة النظام التقدم جنوب بلدة شعثة في ريف حماة الشمالي، ووقعت اشتباكات بين الطرفين سقط على إثرها قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام.

وفي شمال شرق سوريا، أوردت وكالة الصحافة الفرنسية أن عدد ضحايا التفجير الانتحاري الذي تبناه تنظيم الدولة واستهدف حفل زفاف قرب مدينة الحسكة، ارتفع إلى ٣٤ قتيلاً على الأقل جميعهم من المدنيين، وذكر مصدر طبي أن مئة شخص أصيبوا في التفجير.

«درع الفرات» توسع سيطرتها

من جهة أخرى سيطر الجيش السوري الحر بإسناد مدفعي من الجيش التركي على بلدة تركمان بارح بريف حلب الشمالي، في إطار عملية درع الفرات، ليقرب من

قتل ١٩ شخصاً وجرح عشرات آخرون يوم الثلاثاء في حلب إثر القصف الجوي الروسي والسوري على الأحياء المحاصرة في شرق المدينة وعلى بلدات بريفها، وتصدت المعارضة السورية المسلحة لمحاولات النظام التقدم في عدة محاور شمال حلب وجنوبها.

وذكر مراسلون أن ١٩ شخصاً قتلوا وجرح العشرات إثر قصف للنظام وروسيا على ثمانية أحياء في مدينة حلب وبلدات في ريفها، وهي جميعها مناطق تسيطر عليها المعارضة.

وقالت وكالة مسار برس إن ثلاثة مدنيين قتلوا وأصيب آخرون جراء غارات للطيران الحربي السوري على أحياء الهلك ويستاتان القصر والشيخ سعيد والطراب ومنطقة العويجة ومساكن ١٠٧٠ شقة في حلب ومحيطها.

ويوم الاثنين قتل ٢٤ شخصاً وأصيب آخرون جراء القصف الروسي والسوري على أحياء عدة في مدينة حلب ومدينة عندان بريف حلب. واستهدفت إحدى هذه الغارات مستشفى الصاخور، مما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص، بينهم اثنان من أفراد الطاقم الطبي.

ويومياً يسقط العشرات بين قتيل وجريح إثر القصف الهجوي للطيران الروسي والسوري على حلب، ما رفع حصيلة القتلى إلى المئات منذ انبعاث الهدنة الأمريكية الروسية.

محاولات تقدم

وأفاد المراسلون بأن المعارضة تصدت لمحاولات النظام التقدم في عدة محاور شمال مدينة حلب وجنوبها، إذ حاول النظام السيطرة على محطة المياه في حي سليمان الحلبي لكن المعارضة تصدت له وقتلت عدداً من جنوده وأسرت آخرين، كما تصدت لتقدم آخر له في حي الشيخ سعيد جنوب المدينة.

وأوردت وكالة مسار برس أن كتائب المعارضة صدت لمحاولة قوات النظام والمليشيات الداعمة لها التقدم باتجاه حي كرم الطراب ومنطقة الحشك، حيث اندلعت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل حوالي ٢٥ فرداً من قوات النظام والمليشيات.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن قوات النظام تخوض «حرب شوارع» ضد مقاتلي المعارضة في وسط حلب، في إطار هجومها الواسع للسيطرة على

وأحكم الجيش الحر سيطرته على بلدة تركمان بارح بعد معارك مع تنظيم الدولة، وبهذا فإنه يصبح على أبواب مدينة أختريين ذات الأهمية الاستراتيجية، التي تعدّ بوابة التوغل جنوباً باتجاه مدينة الباب أبرز معاقل تنظيم الدولة بريف حلب الشرقي.

وكان الجيش الحر سيطر على قرية الكعبية ومزارع الكعبية في إطار توسيع نطاق السيطرة في محيط مدينة الراعي بريف حلب الشمالي، في الوقت الذي يسعى فيه إلى التضييق على مدينة أختريين، ووصلها بمحيط مدينة مارع، مما يعني حصار جيب بمساحة واسعة نسبياً يضم مدينة صوران وقرى وبلدات مهمة، منها احتمالات ودابق.

كما بثت المعارضة المسلحة صوراً قالت إنها لأسير من تنظيم الدولة، فيما لم يعلق التنظيم على هذه التطورات في وسائل الإعلام التابعة له.

ونجحت عملية درع الفرات في استعادة جرابلس ومناطق مجاورة لها جنوباً وشرقاً، كما تم لاحقاً طرد تنظيم الدولة من الشريط الحدودي ما بين مدينتي جرابلس وإعزاز السوريتين، وبذلك لم تبق أي مناطق متاخمة للحدود التركية تحت سيطرة التنظيم. ■

آلاف الضحايا خلال عام من التدخل الروسي في سوريا

بداية التدخل الروسي المباشر في سوريا منذ الأول من تشرين الثاني الماضي، وأضاف المعهد أن من بين القتلى ٥٠١ طفل، ٢٠٣ نساء، و٢١ طبيباً، و١٣ متقدماً من الدفاع المدني، و١٢ عضواً في الهيئات الإغاثية والخدمية، وسبعة إعلاميين.

وعلى الأرض، استطاع النظام بمساعدة الروس السيطرة على أغلب ريف اللاذقية الشمالي، وإغلاق بوابة درعا الشمالية المتمثلة ببلدة عثمان.

ووصل النظام إلى بلدتي نبل والزهران المواليين له في ريف حلب الشمالي، واستعاد مساحات واسعة من ريفها الجنوبي.

وتمكن النظام أيضاً بمساعدة الطيران الروسي من حصار أحياء المعارضة في حلب، ليفتح فصلاً جديداً من المأساة لأربعمئة ألف إنسان، في ظل عجز المجتمع الدولي عن إنقاذهم، معززاً بذلك مقوله: وسط الأسلحة تصمت القوانين. ■

مر عام كامل على بداية التدخل العسكري الروسي في سوريا الذي خلف -حسب منظمات دولية وحقوقية- آلاف القتلى والجرحى، كما أدى إلى تهجير سكان مناطق بكاملها.

وتسببت غارات الطيران الروسي في مقتل ثلاثة آلاف مدني بينهم ٧٥٠ طفلاً وخمسة امرأة، كما أنه أخلى بالكامل قرى جبل التركمان بريف اللاذقية من سكانها، وكذلك فعل في ريف حلب الشمالي.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن الطيران الروسي تعدد استهداف التجمعات السكنية والأسواق، ودمر خمسين مركزاً طبياً وأكثر من مئة مركز تعليمي وديني، وأضافت أن الطيران الروسي دمر أيضاً خمسة مخيمات للاجئين وعشرين تجمعاً سكنياً ونحو ستين من البنى التحتية.

ووثق «المعهد السوري للعدالة» مقتل ١٧٦٨ مدنياً في مدينة حلب، جراء الغارات الروسية منذ

هجوم حلب يقرب المعارضة المعتدلة من «متشدي» الإسلاميين



الأسبوع الماضي إلى غرفة عمليات؛ لتنسيق العمل العسكري مع تحالف جيش الفتح. وقال عبد الحميد تركي، العضو البارز في المكتب السياسي لحركة نور الدين الزنكي، إن خطوات اتخذت كذلك لانضمام فصائل أخرى.

وقال إن حركته انضمت إلى غرفة عمليات جيش الفتح في المنطقة التي يعمل فيها.

وقال عبد السلام عبد الرازق، المتحدث العسكري باسم الحركة، إن الكتائب «الثورية» لا يمكنها القيام بأي شيء حيال العدوان الذي تشنه قوة عظمى بأسلحتها الحديثة.

لكنه قال إن المعارضين يمكنهم القيام بعمل عسكري لكسر الحصار في شرق حلب، الذي تسيطر عليه المعارضة، ويمكنهم كذلك تكثيف التعاون مع فصائل معارضة أخرى.

وقامت جماعة فتح الشام، التي تقاوم تحت مظلة

وقال مسؤول بارز من

أحد فصائل المعارضة في حلب: «في وقت نتعرض فيه للموت، ليس من المنطقي أن نبحث في ما إذا كانت هذه الجماعة مصنفة إرهابية أو لا قبل أن نتعاون معها». وأضاف: «الخيار الوحيد أمامك هو أن تسير في هذا الاتجاه».

وترتكز سياسات القوى الغربية وأعداء الأسد الإقليميين، ومنهم تركيا

والسعودية، تجاه سوريا على دعم الجيش السوري الحر، وتزويده بالسلاح عن طريق مراكز تنسيق في الأردن أو تركيا.

غير أن الولايات المتحدة توخت الحذر بشأن درجة الدعم لهذه الفصائل، فعارضت إمدادها بصواريخ مضادة للطائرات؛ خوفاً من أن ينتهي بها المطاف بين يدي جماعات إسلامية متشددة.

ويقول معارضون إن مسانديهم الأجانب تركوهم دون سلاح أو عتاد يذكر في مواجهة الطائرات الحربية الروسية والمقاتلين المدعومين من إيران، الذين رجحوا كفة الأسد في الصراع خلال العام المنصرم.

ورغم الشكوك العميقة، أبدت فصائل الجيش السوري الحر الجهود الأمريكية لتشجيع حل دبلوماسي بالتعاون مع روسيا هذا العام. لكن المعارضين يقولون إن الأسلوب الأمريكي لم يسفر إلا عن خيبة أمل.

وانضم فصائل من حلب، هو حركة نور الدين زنكي،

يدفع الهجوم المدعوم من روسيا على حلب، المعارضين إلى التعاون أكثر مع «المتشدين» الإسلاميين، ما يزيد من تعقيد سياسة غربية تركز على دعم المعارضة المعتدلة لبشار الأسد.

وشنت قوات النظام هجوماً عنيفاً على المدينة، فيما يقول بعض المعارضين المعتدلين إن إخفاق الغرب في سوريا لم يترك لهم خياراً سوى التنسيق بدرجة أكبر مع الجماعات المتشددة، وهو عكس ما تسعى إليه السياسة الأمريكية.

وفي حلب، يشترك المعارضون الذين يقاومون تحت راية الجيش السوري الحر في وضع خطط العمليات مع جيش الفتح، وهو تحالف من جماعات إسلامية يضم جبهة فتح الشام.

وفي الوقت نفسه، في محافظة حماة القريبة، تشارك فصائل الجيش السوري الحر المسلحة بصواريخ أمريكية الصنع مضادة للدبابات في هجوم كبير مع جماعة جند الأقصى، التي تستلهم فكر تنظيم القاعدة، ما اجتذب بعض نيران الجيش بعيداً عن حلب.

ولم يكن ذلك هو أفضل خيار بالنسبة إلى المعارضين من الجيش السوري الحر، فهناك خلافات فكرية عميقة بينهم وبين المتشدين الإسلاميين، وكانوا يقاومونهم في بعض الأوقات. وقال زعيم معارض بارز إن أي شكل من أشكال الاندماج السياسي مع المتشدين ما زال أمراً غير وارد.

لكن البقاء أصبح هو العامل الرئيسي، في الوقت الذي يحاول فيه الغرب إيجاد سبيل لردع دمشق ومساندتها الروس والإيرانيين عن المضي قدماً في حملة تستهدف انتزاع أهم معقل حضري للمعارضة، وهو القطاع الشرقي من حلب.

جيش الفتح الإسلامي، بدور حيوي في كسر حصار الحكومة لشرق حلب في آب، لكن الحكومة أحكمت حصارها للمنطقة مرة أخرى بعد بضعة أسابيع.

وبموجب اتفاق وقف القتال الأمريكي الروسي، الذي انهار الآن، كان يتعين فصل المعارضين القوميين عن جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) على الجبهة الغربية في سوريا، حيث يعمل الطرفان عن كثب. وكان يتعين بعد ذلك أن تبدأ روسيا والولايات المتحدة معاً استهداف جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية.

حرب عصابات طويلة الأمد

وقال نوي بونزي، كبير المحللين في المجموعة الدولية للأزمات، إنه لا يتوقع أن يندمج الجيش السوري الحر مع الجماعات الإسلامية المتشددة؛ بسبب الخلافات الفكرية والسياسية بينهم، والشروط المرتبطة بمساندة المعارضين.

وأضاف أن هجوم الحكومة على حلب «سيدفع بوضوح كل الجماعات غير داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) نحو مزيد من التعاون». و«ما من شك في أن جهود فتح الشام لإقناع فصائل أخرى بالانضمام ستلقى قبولا على الأرجح إذا استمرت هجمات القوات الموالية للحكومة بهذا النطاق، وإذا لم تتمكن الدول التي تساند المعارضة من تقديم بدائل لتوفير المتطلبات الدفاعية التي تحتاجها المعارضة».

وقال مسؤولون أمريكيون، الأربعاء، إن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بدأت في دراسة إجراءات أكثر شدة للرد على هجوم الحكومة المدعوم من روسيا على حلب، بما في ذلك الخيارات العسكرية. لكن لم يتضح ما الذي يمكن أن يفعله الرئيس أو إن كان سيفعل أي شيء.

ومن ناحية أخرى، تقوم جماعات المعارضة بمراجعة استراتيجيتها. وقال المسؤول البارز في أحد فصائل المعارضة في حلب إن التخلي عن أراض قد يكون احد عناصر النهج العسكري الجديد للمعارضة، وأضاف: «نحن في حرب تحرير ضد روسيا وإيران».

تأجيل الانتخابات المحلية الفلسطينية.. أين المشكلة؟

الفاعلين المحسوبين على حماس، ومحاولة إجبار آخرين على الانسحاب بطرق التهديد المختلفة.

الرئيس عباس الذي بدأ مُصراً على إجراء الانتخابات، وقلقا في الوقت نفسه من التدخل العربي بشأن فرض دحلان على فتح وعلى القيادة الفلسطينية؛ كان لا يزال في آب ٢٠١٦، يشعر بأنه يملك أوراق اللعبة؛ وأنه يمكن أن يؤجل أو يلغي الانتخابات متى ما رأى أن أسهم حماس صاعدة، وأن انتكاسة انتخابية جديدة بانتظار فتح.

من ناحية أخرى، لم يخل الأمر من اتهامات متبادلة بين رام الله وغزة بمحاولة التأثير على مجرى الانتخابات باستخدام الأجهزة الأمنية، واستغلال التأثير على الهيئات القضائية.

نمة شبه إجماع في الساحة الفلسطينية أن قرار محكمة العدل العليا في ٨/٩/٢٠١٦، بوقف مؤقت لقرار مجلس الوزراء بإجراء الانتخابات المحلية، كان قراراً سياسياً وإن أخذ غلظاً قانونياً. فقد تصاعدت الضغوط الداخلية والخارجية على عباس، مع تزايد المؤشرات على تحقيق القوائم التي تؤيدها حماس نتائج عالية، ومع استمرار الخلافات الداخلية في فتح، وعدم نجاحها في تشكيل قوائم موحدة مع قوى اليسار الفلسطيني.

ويظهر من الإجراءات المتعلقة بالدعوى المرفوعة للمحكمة أن حركة فتح نفسها هي من يقف وراءها، فالقوائم الانتخابية الثلاث المعترضة هي قوائم فتحاوية. وما كان لها أن ترفع دعاوئها دون ضوء أخضر من القيادة الفتاوية، وخصوصاً عباس. كما أن المنطق الذي استخدمته محكمة العدل العليا كان منطقاً غريباً عندما استندت في قرارها إلى حرمان القدس وضواحيها الانتخابات، وإلى الشك في النظام القضائي في قطاع غزة وفي قانونية قراراته.

وبالتالي، فقد دلت المؤشرات على أن عباس وقيادة فتح ليسا راغبين في إجراء الانتخابات المحلية، وهو ما أثار استياء حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى.

على أي حال، ليس هناك الكثير مما تبكي عليه حماس والفصائل الفلسطينية، بسبب تأجيل الانتخابات المحلية. فالاحتلال الإسرائيلي الجاثم في الضفة الغربية بما يقوم به من قتل وأسر وتدمير وتعطيل وإفشال، ومنظومة السلطة الفلسطينية بما تعانیه من ضعف وترهل وفقدان اتجاه.. كلها تجعل من إمكانية نجاح عمل المجالس المحلية أمراً بالغ الصعوبة.

وأخيراً، إن تجربة إعلان الانتخابات المحلية، ثم إعلان تعطيلها، تؤكد مدى صعوبة المضي في عملية ترتيب البيت الفلسطيني، وفي برنامج المصالحة الوطنية، ويشير إلى تأثير الاحتلال والبيئة العربية والدولية في منظومة العمل الفلسطيني.

بقلم: د. محسن صالح

نابلس، أكبر مدن الضفة الغربية. ولذلك قررت قيادة السلطة (فتح) عدم إجراء الانتخابات البلدية في مدينتي الخليل وغزة حيث كانت التوقعات ترجح بقوة فوز حماس.

أعطى قرار الحكومة الفلسطينية في ٢١/٦/٢٠١٦ بإجراء الانتخابات للهيئات المحلية بارقة أمل بإمكانية تحريك المياه الراكدة باتجاه ترتيب البيت الفلسطيني. وقد قوبل ذلك بترحيب من حماس ومن الفصائل الفلسطينية المختلفة التي قررت كلها المشاركة (ما عدا حركة الجهاد الإسلامي).

ومع تأكد مشاركة حماس، ومع بدء تشكل الخريطة الانتخابية ومع رفض قوى اليسار الفلسطيني الدخول مع فتح في قوائم موحدة.. ومع ظهور نزاعات وحالات تنافس داخلي بين أعضاء حركة فتح، ودخول دحلان ومؤيديه على خط تشكيل القوائم الفتاوية وبناء التحالفات، بدأت تظهر أصوات من داخل قيادة فتح، ومن دول عربية فاعلة في الشأن الفلسطيني، تدعو لتأجيل الانتخابات خصوصاً أن حماس قررت المشاركة على نطاق واسع وغير مباشر في الضفة الغربية، من خلال دعم قوائم مستقلة، لقطع الطريق على مطاردات الإسرائيليين وأجهزة أمن السلطة لها، بما يعطيها فرصاً أفضل للفوز. كذلك أخذت الاستطلاعات ترجح فوز القوائم التي تؤيدها حماس في المدن الرئيسية، وباعداد كبيرة من الأصوات تؤكد حضورها القوي في المشهد السياسي الفلسطيني.

تزايد الضغط على عباس بعدم إجراء الانتخابات المحلية منذ أوائل آب، حيث طالب عدد من أعضاء اللجنة المركزية لفتح بذلك؛ كما أن الدول العربية التي لها ارتباط خاص بالشأن الفلسطيني لم تكن مرتاحة لإجراء الانتخابات، وحدثت تسريبات تؤكد أن الأردن ومصر تضغطان باتجاه إلغاء أو تأجيل الانتخابات ومعهم في ذلك دول خليجية، حيث يرون أن فتح تعاني من التششت وعدم الجاهزية.

الإسرائيليون من جهتهم، وجدوا أنفسهم منشغلين بكيفية مواجهة استحقاقات فوز حماس خصوصاً في الضفة الغربية، بعد أن كانوا يفكرون بمرحلة ما بعد عباس؛ حيث تشير تقديراتهم إلى فوز حماس في مدن الضفة الغربية المهمة، ولذلك لم يكونوا مرتاحين لعقد الانتخابات؛ ودخلوا على الخط من خلال اعتقال بعض

الفتاوية- يفاخر بإجراء الانتخابات التشريعية التي أدت إلى فوز حماس سنة ٢٠٠٦، وباحترام هذه النتائج؛ فإن هناك ما يتعمد إغفاله، وبالذات أنه وقيادة فتح لم يتوقعوا فوز حماس، وأن استطلاعات الرأي وتوقعات أجهزة مخابرات السلطة والمخابرات الإسرائيلية والعربية والأميركية والدولية كلها كانت مطمئنة إلى فوز فتح.

عقدت آخر انتخابات بلدية بمشاركة الفصائل الفلسطينية سنة ٢٠٠٥، وظهر فيها التنافس التقليدي القوي بين فتح وحماس؛ وسارت على أربع مراحل طوال تلك السنة، وشملت ٢٥٦ مدينة وقرية فلسطينية.

وأظهرت نتائجها العامة تفوقاً لحركة فتح في القرى والبلدات الصغيرة وفي مجموع المقاعد، بينما أظهرت تفوقاً لحركة حماس في المدن والبلدات الكبيرة وفي عدد الأصوات. وحققت

فتح ما مجموعه ١١٦٤ مقعداً (بسبب كثرة البلدات الصغيرة) مقابل ٨٦٢ مقعداً لحماس. وكان مجموع ما حصلت عليه فتح وحماس يساوي حوالي ثلاثة أرباع مقاعد المجالس المحلية (البلديات). وقد فوجئت فتح بفوز حماس بأغلبية ساحقة وبنسبة ٧٤٪ في

لا يبدو أن البيئة السياسية الفلسطينية مهيأة حتى الآن لفكرة التداول السلمي على السلطة، وللقبول بنتائج صناديق الاقتراع مهما كان الفائز، ولإيجاد ظروف وشروط عادلة وشفافة لتنفيذ عملية انتخابية تعكس الإرادة الحقيقية للشعب الفلسطيني.

أحد المسؤولين في السلطة الفلسطينية في رام الله نُقل على لسانه في آب الماضي أن حركة فتح لن تذهب للانتخابات في حال أن المؤشرات تؤكد أنها ستخسر، وقال: «نحن لا نريد أن ننحصر!! فإذا كانت مجرد الخسارة انتحاراً، وأن فتح لن تذهب للانتخابات إلا إذا ضمنت الفوز، فمعنى هذا أن «فتح» التي تتحكم بقيادة المنظمة والسلطة تنوي الإبقاء على هيمنتها على القيادة والقرار الفلسطيني إلى ما لا نهاية!

وإذا كان الرئيس محمود عباس -وعدد من القيادات



نقد ذاتي نادر مارسه خالد مشعل

بقلم: فهمي هويدي

نادراً ما نسجم عن نقد ذاتي مارسه أحد المسؤولين العرب، أندر منه أن يتم ذلك النقد في العلن وعلى ملاء من الناس. لكن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس فعلها، إذ مارس ذلك النقد بشجاعة في جلسة حوارية بثتها قناة الجزيرة على الهواء يوم السبت الماضي (٢٤/٩) (دعا إليها مركز الجزيرة للأبحاث والدراسات وشهدها جمع من المثقفين العرب). ولم يقتصر نقده على تجربة حماس في غزة فقط، ولكن النقد شمل أيضاً سلوك وموقف الحركات الإسلامية أثناء الربيع العربي.

تحدث «أبو الوليد» في أمور كثيرة تتعلق بالوضع الفلسطيني والعلاقة بين فتح وحماس وصمود الأخيرة وقدراتها. ولكن شق النقد الذاتي الذي مارسه لفت الأنظار واستأثر بالاهتمام، خصوصاً أنه كان الأقرب إلى موضوع الحلقة التي كان عنوانها «تحولات الحركات الإسلامية». عن تلك التحولات ذكر ما يلي: إن الإسلاميين وقعوا في خطابين خلال مرحلة الربيع العربي أولهما المبالغة في تقدير الموقف، سواء بالنسبة إلى قدراتهم الذاتية أو بالنسبة إلى سلوك ورد فعل القوى المتضررة من الربيع على المستويين المحلي والإقليمي. وكانت تلك إشارة إلى أنهم بالغوا في قدراتهم وهونوا من شأن قوى الثورة المضادة، وأرجع ذلك الخطأ إلى عوامل عدة بينها المبالغة في الرهان على القوى الذاتية، فضلاً عن قلة الخبرة وغياب المعلومات الدقيقة المتعلقة بالاجواء المحيطة، إلى جانب وقوعهم في فخ التضليل من الجانب الآخر.

الخطأ الثاني الذي وقع فيه المسلمون تمثل في ضعف كفاءة التعامل مع شركاء الوطن، حيث «ثبت بالتجربة العملية أن الأغلبية في الصناديق (الانتخابية) مهمة، لكنها لا تكفي للانفراد بالقرار وبإدارة المؤسسات العامة».

في حديثه عن أخطاء حماس في غزة قال خالد مشعل: إن أحد أعضاء مركزية فتح زاره أثناء وجود الحركة في دمشق فقال له: «أخطأنا لما ظننا أن زمن فتح ولى وأننا البديل. وأنتم أخطأتم عندما تعاملتم مع حماس بأنها يمكن أن ترضى بنظام «الكوتة»، وأنه لا حاجة للشراكة معها. وأضاف لقد استسهلنا أن نحكم وحدنا، وظننا أن ذلك أمر ميسور. واكتشفنا أن ذلك ليس سهلاً، حيث تأكد لدينا أن نظرية البديل فكرة خاطئة، وأن المنهج الصحيح والمسار الأصوب يتمثل في الشراكة والتوافق. لذلك فإنه بعد الاقتراع الحريبنغي أن نذهب إلى الشراكة والتوافق الوطني، ودعا إلى تطبيق الفكرة في الساحة الفلسطينية بحيث لا تنفرد حماس بقرار الحرب ولا تنفرد فتح بقرار التسوية، حيث لا مفر من صياغة برنامج مشترك يعبر عن الجميع.

كلام أبو الوليد له أهمية خاصة، لأنها المرة الأولى التي يفتح فيها ملف المراجعة من جانب قيادة على هذا المستوى. صحيح أن السيد راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة التونسية، أبدى ملاحظات حول الموضوع في بعض أحاديثه، كذلك نمة لغط يدور حول نقد التجربة المصرية داخل السجون وبين القيادات المقيمة بالخارج، لكن الكلام المحدد الذي ذكره السيد خالد مشعل يبدو جديداً، ويفتح الباب لمناقشة جادة لتقويم ما جرى واستخلاص دروسه. وللأسف إن تلك المناقشة الضرورية غير متاحة في مصر في الوقت الراهن، لأن المناخ العام معبأ بقراءة واحدة للتجربة وبكم هائل من المعلومات التي تحتاج إلى تدقيق وتصويب. فضلاً عن الموقف الرسمي مع إغلاق الملف وطى صفحته، وهو خيار يتبناه نفر من المثقفين وعناصر الطبقة السياسية، ويجذبه الخطاب الإعلامي المهيمن. ستظل تلك ثغرة لا بد أن تعالج يوماً ما، ليس فقط لكي نفهم ما جرى، ولكن أيضاً لكي نتمكن من التوافق على صيغة لا بد منها للتعايش في المستقبل، وهو أمر مشروط بتحلي مختلف الأطراف بالشجاعة التي تمكنهم من الصدق في نقد الذات، لأننا لا نستطيع أن نطمئن إلى مستقبل يبنى على قاعدة عريضة من الأخطاء والمكائد. ■

تأجيل الانتخابات المحلية

قررت الحكومة الفلسطينية تأجيل الانتخابات البلدية لمدة أربعة أشهر كي «يتم العمل خلال هذه الفترة على توفير البيئة القانونية والقضائية الملائمة لضمان إجرائها في كافة المجالس المحلية الفلسطينية في يوم واحد». وأكد رئيس الوزراء رامي الحمد الله أن «إجراء الانتخابات في يوم واحد حق دستوري وقانوني»، موضحاً أنه في حال تعذر إجراء الانتخابات في يوم واحد «فمن حق المجلس إجرائها على مراحل». ■

د. محمود الزهار:

انتفاضة القدس لن تتوقف.. وستؤتي ثمارها



قال محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» إن «انتفاضة القدس مستمرة وستؤتي ثمارها»، واصفاً إياها بـ«المخزون الحضاري». وأضاف الزهار خلال مهرجان فني نظمته الحركة الأسبوع الماضي في ميناء مدينة غزة، وحمل عنوان «اسرح خيلك»، أن «انتفاضة القدس جاءت كرد طبيعي على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق الفلسطينيين». وتابع: «لقد مر عام على هذه الانتفاضة المباركة، وستبقى مستمرة ولن تتوقف (...). هذه الانتفاضة هي مقاومة ومخزون حضاري وطاقة لن تتبدد وستطرح نفسها يوماً من الأيام، وستؤتي ثمارها قريباً».

ورأى الزهار أن «انتفاضة القدس تؤسس لمرحلة جديدة من التحرر من الاحتلال، وتحقيق ما يصبو إليه الفلسطينيون».

وثمن دور قيادة الحركة الإسلامية في «الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨»، مؤكداً أنهم «قادوا المقاومة لحماية المسجد الأقصى والقدس ومنعاً

لتدنيسها من المستوطنين». والقيادي البارز في «حماس» جدد رفض حركته الاعتراف بإسرائيل، قائلاً: «حماس لن تعترف للكيان الغاصب بشير على أرضنا، ولن تعترف لها بملكية ذرة تراب من فلسطين».

تخلل المهرجان عروض للديكة الشعبية، وأخرى مسرحية وغنائية، وإلقاء لقائد شعري حول «انتفاضة القدس». ■

الرئيس أردوغان: نهدف إقامة منطقة آمنة في سوريا



الوحدات». وبيّن أن بلاده تعاونت مع المعارضة السورية المعتدلة وتمكنت من تطهير مدينة «جرابلس»، شمالي سوريا، من تنظيم «داعش»، وبدأ الأهالي بالعودة إليها. وقال في هذا الصدد: «تعاوننا مع المعارضة المعتدلة، وتمكننا من تطهير جرابلس من داعش، وهناك ٣٠ أو ٤٠ ألفاً قد عادوا إليها، وأهاليها من العرب». واستطرد بالقول: «كذلك دخلنا بلدة الراعي (بريف حلب الشمالي) وقمنا بتطهيرها من عناصر داعش، وبدأ سكان البلدة بالعودة، وهناك توجه لمنطقة الباب من قبل المعارضة المعتدلة وكذلك منبج».

التي يمكن تحقيقها، وهل يمكن تحقيق الهدنة مرة أخرى».

ومنذ إعلان النظام السوري انتهاء الهدنة في ١٩ أيلول الماضي، تشن قواته ومقاتلات روسية، حملة جوية عنيفة متواصلة على أحياء حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة؛ سببت مقتل وإصابة مئات المدنيين، بينهم نساء وأطفال، وبعد وقف هش لإطلاق النار لم يصمد لأكثر من سبعة أيام.

ولفت أردوغان إلى أنه لم يتطرق مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف لموضوع تسليح المعارضة السورية المعتدلة بمضادات الطيران.

وقال في هذا الصدد: «لم نتطرق إلى هذا الموضوع، ولكن في ما يتعلق بدعم وتأييد المعارضة المعتدلة نجد هناك تصريحات شديدة اللهجة، ونحن منذ البداية نقدم لها الدعم، ونولي أهمية كبيرة للدعم الذي نتوقعه لهم من قطر والسعودية».

وبشأن اللاجئين السوريين، قال أردوغان: «نحن الآن في تركيا نستضيف ثلاثة ملايين من إخواننا (اللاجئين السوريين)، وأنفقنا ١٢,٥ مليار دولار لصالحهم، والمبلغ نفسه أنفقته منظمات المجتمع المدني، وأما حجم المساعدات الدولية فلا يتجاوز ٥٢٠ مليون دولار».

واتهم الرئيس التركي الغرب بالتهرب من المسؤولية في هذا الصدد، قائلاً «يغلقون حدودهم ويضعون الأسلاك الشائكة في وجه اللاجئين، أما نحن فلا يمكننا أن نوصد أبوابنا في وجه من يهربون من الموت وقصف الطائرات»، مشدداً على أنه «يولي أهمية كبيرة لتضامن السعودية وقطر معنا في هذا الموضوع».

قوات أمنية منهم». وأردف: «فنبداً ببناء بعض المباني السكنية والمرافق الاجتماعية، ويعود بعض اللاجئين إلى أراضيهم ونكون قد منعنا أمواج اللجوء».

وأوضح أنه تحدث في هذا الموضوع مع الرؤساء ميركل وبوتين وأوباما، وكذلك مع زعماء دول شقيقة وصديقة مثل السعودية وقطر، مضيفاً: «وقد قمنا بإعداد تحضيراتنا الأولية في هذا الإطار، وإن تطلب الأمر سنسبني وحدات سكنية للذين يعيشون حالياً في المخيمات، وهناك تعاون بيننا والمملكة حول ذلك، ونريد تحقيق هذا المشروع وإسكانهم في هذه

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده تهدف إلى تطهير خمسة آلاف كيلومتر شمالي سوريا من الإرهاب، لتكون منطقة آمنة يحظر فيها الطيران.

جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية للرئيس التركي مع قناة «روتانا خليجية»، بثت مساء الأحد، وتناول خلالها آخر المستجدات الإقليمية.

وأضاف أردوغان: «نستهدف تطهير مساحة بحجم خمسة آلاف كلم مربع شمالي سوريا، وإعلانها خالية من الإرهاب، لتصبح منطقة آمنة، يحظر فيها الطيران، وبالتالي يعود أهالي المنطقة إليها، وتشكل

حماس: مشاركة عباس بجنازة بيريز وصمة عار

جنازة شمعون بيريز بحضور تسعين وفداً دولياً، بينما شارك من العرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى جانب وفود من الأردن ومصر والمغرب.

مصافحة وشكر

وصافح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الرئيس الفلسطيني وشكره على حضوره، بينما قال عباس إنه سعيد لرؤية نتانياهو.

وشارك في التشييع الرئيس الأميركي باراك أوباما والفرنسي فرانسوا هولاند وعدد من ملوك وأمراء وقادة دول العالم.

وخلال كلمة في المراسم، أثنى أوباما على مشاركة الرئيس الفلسطيني في الجنازة، وقال إن وجوده يذكر بأن العمل من أجل السلام يجب أن يستمر.

يذكر أن بيريز كان أحد أبرز مؤسسي إسرائيل فوق الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨، وشارك في كل الأحداث الكبرى في الصراع العربي الإسرائيلي على مدى عمله السياسي الذي امتد نحو سبعة عقود.

وشغل بيريز منصب رئيس الدولة وترأس الحكومة مرتين كما شغل حقيقتي الدفاع والخارجية، وعرف بارتكابه مجزرة قانا بجنوب لبنان عام ١٩٩٦، واحتلاله الضفة الغربية وتوسعه في بناء المستوطنات. ■

أدانت حركة حماس مشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مراسم تشييع الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز التي جرت يوم الجمعة بمشاركة وفود عالمية وعربية.

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري إن مشاركة عباس بجنازة بيريز وصمة عار، وتمثل استخفافاً بدماء الفلسطينيين.

ورأت الحركة في وقت سابق أن وفاة بيريز تمثل نهاية مرحلة في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي، «وأن الفلسطينيين سعداء برحيل هذا المجرم الذي تورط في جرائم وفي سفك دماء أبناء شعبنا».

وتظاهرت المئات في غزة بدعوة من حركة المقاومة، وأحرقوا صوراً لبيريز كتب عليها «قاتل»، ورددوا هتافات مناهضة لمشاركة عباس في جنازته.

في المقابل، دافعت حركة فتح عن مشاركة الرئيس الفلسطيني في تشييع بيريز، وقالت إنها «جزء من مسؤوليات موقع رئيس الدولة تجاه النفات العالم أجمع لحدث الجنازة».

ورأت «فتح» في بيان أن مشاركة عباس «تهدف إلى قطع الطريق على حكومة نتانياهو في مشروع التهريب ضد السلطة الفلسطينية، ومحاولات إقناع العالم بأننا في جبهة لا تؤمن إلا بالعنف والسلاح».

وشهدت القدس الغربية يوم الجمعة تشييع

الفلسطينيون يحيون الذكرى الـ ١٦٦ لانتفاضة الأقصى

الراحل أرييل شارون المسجد الأقصى، ومعه قوات كبيرة من الجيش والشرطة.

وتجول شارون آنذاك في ساحات المسجد، وقال إن «الحرم القدسي» سيبقى منطقة إسرائيلية، ما أثار استغراب الفلسطينيين، فاندلعت المواجهات بين المصلين والجنود الإسرائيليين، واستشهد سبعة فلسطينيين وجرح ٢٥٠٠ آخرون، وأصيب ١٣ جندياً إسرائيلياً.

ووفقاً لأرقام فلسطينية وإسرائيلية رسمية، أسفرت الانتفاضة الثانية عن استشهاد ٤٤١٢ فلسطينياً إضافة إلى ٨٣٢٢ جريحاً، بينما قتل ١٠٦٩ إسرائيلياً وجرح ٤٥٠٠ آخرون.

يشار إلى أن الانتفاضة الفلسطينية الثانية تخللتها مراحل متعددة من أشكال المقاومة الفلسطينية، بدأت بمواجهات سلمية وتحولت إلى أعمال عسكرية قابلتها إسرائيل بموجات كبيرة من التصعيد العسكري، أدت إلى إعادة احتلال الضفة الغربية وشن ثلاث حروب على قطاع غزة.

وتوقفت انتفاضة الأقصى يوم ٨ شباط ٢٠٠٥ بعد اتفاق هدنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في قمة عقدت بمدينة شرم الشيخ المصرية. ■

أحيا الفلسطينيون يوم الأربعاء ٢٨/٩ الذكرى السادسة عشرة لاندلاع انتفاضة الأقصى، التي جاءت بعد جمود العملية السياسية واقتحام زعيم المعارضة الإسرائيلية في حينها (أرييل شارون) ساحات المسجد الأقصى.

وقد شارك عشرات الفلسطينيين في وقفة بمدينة غزة إحياء للذكرى، ورفعوا لافتات كتب على بعضها: «الانتفاضة مستمرة حتى تعود الأرض حرة»، و«لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة».

وقال القيادي بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمير أبو العمرين في كلمة له على هامش الوقفة: «إن الشعب الفلسطيني سيمضي في انتفاضاته حتى دحر الاحتلال الإسرائيلي عن أرضنا».

واندلعت شرارة الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام ٢٠٠٠ عقب اقتحام رئيس الوزراء الإسرائيلي



٢٤٩ شهيداً وأربعون قتيلاً صهيونياً منذ بداية انتفاضة القدس

خلصت دراسة إحصائية أعدها مركز القدس لدراسات الشأن «الإسرائيلي» والفلسطيني في الذكرى الأولى لانتفاضة القدس، إلى حدوث تراجع في الأداء المقاوم للاحتلال الصهيوني، مع بقاء حجم الانتهاكات قائماً عبر سياسات منهجة لضرب صمود الفلسطينيين.

ووفق الدراسة الصادرة يوم الجمعة، فقد بلغ عدد الشهداء ٢٤٩ شهيداً تصدّرتهم مدينة الخليل بواقع ٧٧ شهيداً، فيما بلغ عدد الإصابات نحو ١٨ ألفاً و٣٠٠ مصاب، توزعت بين الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

ورصد التقرير ٤٠ قتيلاً صهيونياً ونحو ٦٧٢ مصاباً في ١٢١ عملية طعن، و٢٧ عملية دهس، ومائة عملية إطلاق نار، و١٤٢٢٠ إلقاء زجاجة حارقة، و٢٣٤٠ حادثة إلقاء حجارة، وستين صاروخاً، و٢٩ قذيفة من غزة.

وارتفع بشكل واضح حجم الاعتقالات في الأراضي الفلسطينية؛ حيث بلغ عدد الاعتقالات فيها نحو ٨٥٠٠ أسير وأسيرة، أبرزهم الشيخ رائد صلاح ورئيس حزب التجمع العربي في الداخل.

وأظهرت الدراسة أن هناك تراجعاً واضحاً في شكل التعاطي الإعلامي مع الأحداث التي جاءت على شكل موجات متقطعة، فيما سجلت خلال الفترة زيادة وتيرة الإضرابات الفردية للأسرى في سجون الاحتلال في الأشهر الستة الأخيرة.

من جانبها، أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن انتفاضة القدس ستظل مشتتة، ولن تتوقف حتى كس الاحتلال من القدس والضفة وكل فلسطين، مشددة على أن القمع والإرهاب والحصار لن ترهب شعبنا.

وجددت حركة حماس في بيان لها يوم الجمعة، في الذكرى الأولى لانتفاضة القدس، عدم اعترافها بالكيان الصهيوني، وقالت: «نجدد عدم اعترافنا بالعدو الصهيوني، وعدم استسلامنا لكل الوقائع التي يحاول فرضها على أرض القدس والمسجد الأقصى».

وشددت على حق شعبنا في المقاومة بكل الأشكال لردع العدوان ولاسترداد الحقوق. وقدمت التحية لأرواح الشهداء من الرجال والنساء: «فهم فخر هذه الأمة العاجزة قياداتها والمكبلة شعوبها، وهم جند الله المنصورون الذين وعدهم بالنصر والتمكين».

وأدانت عملية التطبيع والتنسيق بين «سلطة أوسلو» والعدو الصهيوني التي كان آخرها مشاركة رئيس السلطة وقادة حركة فتح في جنازة «الهالك المجرم» شمعون بيريز وما تبع ذلك من تصريحات محسوبة على حركة فتح. وأكدت أن «هذا السلوك اللاأخلاقي للدم الفلسطيني هو الذي يشجع أطرافاً عربية للتطبيع مع العدو الصهيوني المجرم».

هل تجاوز الإخوان المسلمون في الأردن خطر الحظر أو الانقسام؟!

تمهيداً لنزع الشرعية القانونية عن الجماعة التاريخية، وعملت على دفع تيار «الحكام» إلى تقديم مبادرات تتموضع بين الجماعة والحكومة.

خلاصة القول، أن مشاركة الجماعة من خلال ذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي، وتشكيل ائتلاف التحالف الوطني للإصلاح، لن يؤدي إلى إعادة دمج الجماعة سياسياً مع سيادة نظرية الحزام الناقل للطرف، وشيوع المقاربات الاستشراقية والثقافية في التعامل مع ظاهرة الإسلام السياسي، وسوف تتنقل استراتيجية تفتيت الجماعة لتطاول الذراع السياسية للجماعة حزب جبهة العمل الإسلامي، لخلق مزيد من الانقسامات على أسس هوياتية تارة، وسياسية تارة أخرى.

فعلى الرغم من جملة الإشكالات التي تعاني منها الجماعة، إلا أنها تشكل في المجتمعات العربية الإسلامية الإسمت الذي يصل الدولة بالمجتمع، في ظل غياب وضعف مؤسسات المجتمع المدني، ومحاولات تفتيت الجماعة، واستبعادها يؤذن ب بروز مجموعات وجماعات هوياتية غاضبة وعنيفة يصعب ضبطها والتحكم بمآلاتها. ■

بقلم: حسن أبو هنية

الأغاني الوطنية والموسيقى خلال المهرجانات، وحتى النساء غير المحجبات.

وأكدت الانتخابات كون الجماعة مدينية بصورة أساسية وقادرة على الحشد والتعبئة على أسس تتجاوز الهويات الفرعية، لكن قوتها برزت في المدن الرئيسية المختلطة في عمان والزرقاء، ذات المكونات الفلسطينية والشرق أردنية والشركسية والشيشانية، بينما لم يحصل الإخوان على مقاعد عن المحافظات الشرق أردنية الخالصة، الأمر الذي يكشف طبيعة الأولويات العشوائية في المناطق الريفية والبدوية.

وقد أفضت هذه السياسات إلى ولادة جماعة «زمزم»، ثم دفعت باتجاه ترخيص جمعية «الإخوان»

الانتخابي السابق وأهدافه.

وخاض حزب جبهة العمل الإسلامي، وهو الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، الانتخابات، من خلال ائتلاف «التحالف الوطني للإصلاح» عشرين قائمة و١٢٠ مرشحاً، منهم ٧٢ عضواً في الحزب والجماعة، والبقية ضمت شخصيات سياسية وعشائرية ومرشحين مسيحيين وشركس وشيشان. وقد حصد التحالف ١٥ مقعداً في البرلمان، عشرة منها حصل عليها أعضاء من الجماعة، أما الخمسة الأخرى فذهبت لحلفائهم. وأوصلت قوائم التحالف ثلاث نساء إلى قبة البرلمان، وسيطرت على المقاعد المخصصة للشيشان والشركس كافة، وعددها ثلاثة.

على الرغم من مشاركة الإخوان في الانتخابات، وغياب الأصوات السياسية الداعية إلى المقاطعة، فإن العزوف عن الاقتراع كان ظاهراً، إذ اقتربت نسب الاقتراع الحالية مع نسب المشاركة في انتخابات ٢٠١٣، رغم التعديلات التي أدخلت على قانون الانتخاب بخفض سن الناخب، وقد بلغت نسبة المشاركة نحو ٣٣ في المئة.

سلوك الإخوان عقب إعلان النتائج كان يشير إلى نوع من الرضا النسبي بالأمر الواقع، ولم تتحدث الجماعة عن تجاوزات أو تزوير، ذلك أن أولويات الجماعة ارتكزت على إعادة تأهيل الجماعة، باعتبارها تياراً وطنياً يلتزم حدود اللعبة الديمقراطية بحددها الأدنى، وتأكيد قوة الجماعة وحضورها الجماهيري، وأنها تمتلك خطاباً معارضاً مرناً يؤمن بالدولة المدنية ومقتضياتها.

وعملت الجماعة على الدخول في ائتلاف وطني واسع تجنباً للهيكل التنظيمية الجامدة، وحرصت على ضم مكونات أثنائية ودينية من الشركس والشيشان والمسيحيين، للتخلص من شبهة سياسات الهوية القائلة.

وفي سياق العمل على تبديل صورة الجماعة التقليدية، والتخلص من شبهة التطرف، استخدمت الجماعة في حملتها الانتخابية الوسائل الممكنة كافة، بدءاً من تشكيل القوائم والابتعاد عن الخطابات المؤدلجة والمسائل الدولية والإقليمية الشائكة، وانتهاء بطقوس المشاركة والاحتفال، إذ حضرت

لم تكن مشاركة جماعة الإخوان المسلمين الأردنية في الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٠ أيلول الماضي صاحبة كعادتها في المشاركات السابقة، ذلك أن أهداف الجماعة من المشاركة هذه المرة كانت محددة ومتواضعة، وتهدف بصورة أساسية لإعادة شرعية وجود الجماعة التي تعرضت للحظر القانوني.

وتعرضت الجماعة لحملة دعائية سياسية لنزع شرعيتها التاريخية والشعبية، والتشكيك بانتمائها الوطنية وتوجهاتها الديمقراطية المدنية، وياتت تحت حصار أطروحة التطرف والإرهاب، وأصبحت تعد أحد العوامل الرئيسة لعدم الاستقرار. وقاطعت الجماعة تاريخياً الانتخابات في ظروف سياسية محلية وإقليمية ودولية أفضل من الظروف الحالية، أعوام ١٩٩٧ و ٢٠١٠ و ٢٠١٣، وهي قرارات اتخذتها الجماعة وفق حسابات كانت تقع في المجال السياسي، لكن قرار المشاركة الحالي يقع في سياق المجال الهوياتي، باعتبار المشاركة مدخلاً لإعادة تأهيل الجماعة سياسياً والحفاظ على وجودها القانوني في السياق الوطني الأردني من جهة، والحفاظ على تماسك الجماعة، وتجاوز الانقسامات والانشقاقات الداخلية، من جهة أخرى.

عندما أجرى الأردن انتخابات عام ١٩٨٩، فازت «جبهة العمل الإسلامي» ب ٢٢ مقعداً من أصل ٨٠ مقعداً، الأمر الذي كشف عن قوة الجماعة وحضورها الجماهيري، ولتجنب تكرار التجربة، أقدمت الحكومة على تعديل القانون الانتخابي عام ١٩٩٣، في ما عرف بقانون «الصوت الواحد»، لضمان نتائج مغايرة ترتكز على أولوية التصويت على أسس هوياتية فرعية، تصبح فيه العشيرة مجال المنافسة في الأطراف الريفية والبدوية، وتمكن رجال الأعمال من المنافسة في المراكز المدنية الحضرية.

وعندما أقرت الحكومة في ٣١ آب الماضي مشروع قانون انتخابي جديد يلغي قانون «الصوت الواحد»، ويخفض عدد مقاعد البرلمان من ١٥٠ إلى ١٣٠ مقعداً، بينهم ١٥ امرأة، ويقر نظام الدوائر الانتخابية الذي قسم المملكة التي تضم ١٢ محافظة إلى ٢٣ دائرة، بالإضافة إلى ثلاث دوائر للبدو، لم يكن القانون الجديد بعيداً عن ترسيخ أسس النظام

مظاهرات في الأردن تندد باتفاقية الغاز الإسرائيلي



البدايل.

من جهتها، قالت شركة الكهرباء الوطنية الأردنية في بيان سابق لها، إنها وقعت مع شركة نوبل إنيرجي الأميركية (المطورة لحوض غاز شرق البحر المتوسط) اتفاقية تزويد ٤٠٪ من احتياجات الشركة من الغاز الطبيعي المسال لتوليد الكهرباء في المملكة.

وتساهم الاتفاقية، وفق البيان، بخفض التكلفة على شركة الكهرباء الوطنية، تجنباً لارتفاعات حادة في التعرفة الكهربائية على المستهلكين خلال السنوات المقبلة.

وكانت لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع الأردنية قد اعتبرت أن اتفاقية شراء الغاز من إسرائيل «غير شرعية ومخالفة للدستور».

وخرجت خلال العامين الماضيين مسيرات في العاصمة عمان ترفض أية مفاوضات أردنية لاستيراد الغاز الإسرائيلي. ■

شهدت العاصمة الأردنية عمان يوم الجمعة الماضي مسيرة شعبية حاشدة تندد باتفاقية استيراد الغاز التي جرى توقيعها مؤخراً مع «إسرائيل» وتطالب بإسقاطها.

وانطلقت المسيرة من أمام المسجد الحسيني وصولاً إلى ساحة النخيل، بمشاركة آلاف الأردنيين. وردد المتظاهرون هتافات تعبر الاتفاقية مدخلاً لتبعية اقتصادية أردنية للكيان الصهيوني.

ورفع المشاركون لافتات كتب عليها «ينتهكون الأقصى ونشتري منهم الغاز» و«للتمويل الكيان الصهيوني من جيب المواطن الأردني»، و«غاز العدو ليس فقط احتلالاً، هو سرقة حقوق الشعب الفلسطيني»، و«العالم يقاطع الأردن يوقع»، وغيرها من الشعارات المنددة والرافضة للاتفاقية.

كذلك شهدت عدة محافظات أردنية مظاهرات مشابهة. وكانت الحكومة الأردنية قد بررت لجوءها إلى الغاز الإسرائيلي بانخفاض أسعاره وعدم توافر



احتجاجات على تعديل المناهج الدراسية في الأردن

صورة معلمة متحجبة بأخرى غير متحجبة في أحد الكتب المدرسية، وحذف آية قرآنية، وفق مقارنة قام بها المتخصص في الشأن التربوي محمد قطيشات، الذي أشار إلى أن التعديلات تأتي في ظل حالة استقطاب سياسي.

يبد أن الحكومة الأردنية تدافع عن التعديلات الجديدة التي ترى فيها محاولة لتطوير دائم للمناهج ومواكبة للعصر في الأردن.

وفي هذا الإطار، قال ذوقان عبيدات الخبير التربوي الأردني إن الكتب المدرسية لعام ٢٠١٥ كانت فيها «شحنة داعشية»، في إشارة إلى التطرف الديني. وأضاف أن بعض الكتب احتوت على أفكار تحض على العنف وأخرى خاطئة، وهو ما استدعى تلك التعديلات، حسب تعبيره. ■

واجهت التعديلات التي أجريت مؤخراً على المناهج الدراسية في الأردن هجوماً وانتقاداً حاداً من نقابة المعلمين (كبرى النقابات الأردنية)، إذ قالت إن في التعديلات الجديدة مسحة تغريبية.

ودفعت التعديلات أردنيين إلى التظاهر وحرق كتب أبنائهم المدرسية أمام مقر وزارة التربية والتعليم في عمان، ورفع المحتجون لافتات تندد بحذف مواد تتعلق بالدين من بعض الكتب المدرسية.

ودعا المتظاهرون إلى عدم إقحام الخلافات السياسية في عملية تطوير المناهج الدراسية. وتأتي التعديلات التي أقرت مؤخراً في الأردن بعد عامين من تعديلات خففت جرعة الصراع العربي الإسرائيلي في المناهج الأردنية.

ومن الأمثلة على التعديلات الجديدة استبدال

عشرات القتلى والجرحى بسلسلة تفجيرات في بغداد

ذات الغالبية الشيعية جنوب غربي بغداد، ما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص إضافة إلى الانتحاري، وإصابة ١٥ آخرين بجروح، حسب مصدر أمني آخر.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن السلطات العراقية عادة تنهت تنظيم الدولة الإسلامية بتنفيذ مثل هذه الهجمات.

ووقعت هذه التفجيرات رغم قيام قوات الأمن العراقية بتشديد إجراءاتها الأمنية في بغداد تحسباً لهجمات قد تستهدف تجمعات لشيعية أثناء إحيائهم طقوس شهر محرم التي توافق ذكرى مقتل الحسين بن علي قبل أكثر من ١٤ قرناً.

ومع حلول شهر محرم من كل عام يبدأ الشيعية في غالبية المناطق العراقية تنظيم مجالس للجزء، وإقامة طقوس خاصة بالمناسبة، حتى تبلغ ذروتها في العاشر من محرم الذي يسمى عاشوراء. ■

قتل خمسة عشر شخصاً وجرح ٣٥ في سلسلة تفجيرات ضربت عدة مناطق من العاصمة العراقية بغداد، حسب مصدرين أمنيين. ووقعت التفجيرات رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي تفرضها السلطات العراقية.

وقال الملازم أول حاتم الجابري من شرطة بغداد «إن انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه على مقربة من مرآب للسيارات في منطقة بغداد الجديدة شرقي العاصمة». وأوضح الجابري أن عدد ضحايا الهجوم بلغ قتيلين إضافة إلى الانتحاري وإصابة ١٣ بجروح.

كما قتل ثلاثة أشخاص وأصيب سبعة إثر تفجير عبوة ناسفة في منطقة سبع البور شمالي بغداد، بينما قتل شخص بتفجير عبوة ناسفة مثبتة بسيارته في منطقة الحرية شمال غربي بغداد، وفق المصدر نفسه. ووقع تفجير صباح الثلاثاء في منطقة حي العامل

اتفاق سعودي تركي لتعزيز التعاون السياسي والأمني

الأخير إلى تركيا. وقال جاويش أوغلو إن أنقرة والرياض تبدلان جهداً كبيراً من أجل تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، مبيناً أن كل زيارة تجري بين الجانبين تساهم في تطوير وتعزيز العلاقات والحوار بينهما إلى مستويات أعلى. كما رحب جاويش أوغلو بدعم المملكة العربية السعودية لتركيا على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها الأخيرة منتصف تموز الماضي، معتبراً أن الزيارات المتتالية تُعد بمثابة دليل على ذلك الدعم والتضامن. وشدد على أن اللقاء مع ولي العهد السعودي كان مثمراً للغاية، مبيناً أن البلدين يمتلكان الإرادة والعزم الكافي لتطوير العلاقات إلى مستويات أفضل.

إبرام مذكرات تعزز العلاقات

وقد وقعت السعودية وتركيا في أنقرة بحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ورئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات عدة من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين. وتتضمن المذكرة تنفيذ التعاون بين الطرفين من خلال تبادل المعلومات والوثائق، والزيارات المتبادلة بين الوفود والمهنيين والمختصين، وتنظيم ورشات العمل والمؤتمرات. وشملت بنود التفاهم أيضاً اتفاق الطرفين على إبرام برامج تعاون تنفيذية، على أن تحدد تلك البرامج الأهداف وخطط العمل وعدد الموظفين والتمويل ومسؤولية كل طرف، وغير ذلك من التفاصيل وبروتوكولاً للتعاون الثقافي. ■

«مجلس التنسيق التركي السعودي» برئاسة وزير خارجية البلدين، سيعمل على تعزيز علاقات البلدين مؤسساتياً، وبحث العلاقات بشكل شامل ومنظم لتعميق التعاون بين الجانبين.

من جهته، أكد ولي العهد السعودي رغبة بلاده القوية في تعميق العلاقات بين البلدين، المبنية على الروابط التاريخية المشتركة وفي جميع المجالات، مشيراً إلى أنهم سيعملون بشكل مشترك في إطار الرؤية التي وضعها الرئيس أردوغان والملك سلمان، وفق المصادر نفسها.

وشدد بن نايف على الأهمية المفضلية لعلاقات التعاون بين تركيا والمملكة لأمن المنطقة واستقرارها، في وقت تمر فيها المنطقة بمرحلة عصبية.

جاويش أوغلو: تركيا والسعودية

تتحركان سوية في المحافل الدولية

من جهته أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، تطابق سياسات ومواقف وجهات نظر بلاده مع السعودية تجاه القضايا الإقليمية، مشيراً إلى أن البلدين يتحركان سوية في المحافل الدولية. جاء ذلك في تصريح أدلى به جاويش أوغلو عقب لقائه ولي العهد السعودي، محمد بن نايف، في العاصمة التركية أنقرة، في إطار زيارة رسمية يجريها

اتفاقيات وتفاهات

ووقع المسؤولون السعوديون والإتراك أثناء زيارة ولي العهد اتفاقيات وتفاهات في مجالات الإعلام والثقافة والاقتصاد والسياحة والعمل، مع تأكيد مواصلة الجهود لإيصال العلاقات إلى مستوى التحالف الاستراتيجي.

وفي وقت سابق أكد كل من رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، وولي العهد السعودي محمد بن نايف بن عبد العزيز، أهمية تعميق العلاقات والتعاون بين البلدين.

جاء ذلك خلال استقبال ولي العهد السعودي محمد بن نايف بن عبد العزيز في العاصمة أنقرة، الخميس. وقالت مصادر في رئاسة الوزراء التركية، إن يلدرم وبن نايف بحثا خلال لقاء ثنائي ومادة عشاء أقامها الأول، العلاقات الثنائية بين البلدين، والتطورات الإقليمية.

وأشار يلدرم إلى أن العلاقات التركية السعودية لها مكانة خاصة تستند قوتها من الروابط التاريخية والثقافية المشتركة ومن الصداقة والأخوة الراسخين، لافتاً إلى أن البلدين لديهما آراء متطابقة حيال القضايا الإقليمية، مؤكداً أنهم يبذلون أهمية للتواصل والتشاور المنتظم مع المملكة في القضايا الدولية، وفي مقدمتها سوريا، والعلاقات بين أنقرة ودول التعاون الخليجي.

ولفت إلى أنهم يعملون على نقل التعاون التركي السعودي إلى أعلى المستويات على أساس المصالح والقيم المشتركة، والعمل على تطويرها، وفقاً لما رسمه رئيس البلاد رجب طيب أردوغان، والعاقل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز خلال زيارة الأخير لتركيا في نيسان الماضي. وأوضح يلدرم أن



مقتدى الصدر ينهي مقاطعة امتدت سبعة أشهر لاجتماعات «التحالف الوطني»

عليها تعديلات من قبل قوى التحالف الوطني، لذا قرر التيار الصدري العودة إلى اجتماعات التحالف الوطني.

وأضاف الحكيم أن «التحالف الوطني عاد لتناسكه، وبهذه الخطوة (عودة التيار الصدري) سيستمر التحالف بعقد اجتماعاته بصورة منتظمة، وسيتداول جميع الملفات والقضايا السياسية في البلاد».

من جهته، قال العبادي (رئيس الوزراء العراقي) خلال المؤتمر إن «خطوة عودة التيار الصدري إلى اجتماعات التحالف الوطني، هي خطوة نحو مزيد من التحشيد لتحقيق الانتصارات».

وقدم العبادي شكره لمقتدى الصدر، وقال: «وجهنا دعوات للتلاحم الوطني وترك الخلافات السياسية، وأشكر مقتدى الصدر على تعاونه في هذا الإطار».

بدوره، قال جعفر الموسوي، رئيس الوفد التفاوضي للتيار الصدري خلال المؤتمر الصحفي: «نحن نرحبنا بورقة من مقتدى الصدر، تضم ١٤ فقرة إصلاحية لمسيرة التحالف الوطني، وتم تداولها مع جميع كتل التحالف الوطني».

وأضاف الموسوي أن «رئاسة التحالف الوطني دعت إلى اجتماع طارئ، نوقشت خلاله الورقة وتم التوصل إلى اتفاق بشأنها»، دون توضيح تفاصيل الاتفاق.

ومنذ بداية آذار الماضي، صعد مقتدى الصدر مواقفه ضد الحكومة والبرلمان، ودعا أنصاره إلى مواصلة الاحتجاجات حتى تحقيق المطالب، وأبرزها إحالة الفاسدين إلى القضاء، وإنهاء سياسة المحاصصة في توزيع المناصب، وتشكيل حكومة تكنوقراط. ■

اختتم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف آل سعود زيارة للعاصمة التركية أنقرة على رأس وفد سعودي رفيع المستوى، وأكدت السعودية وتركيا عزمهما على تعزيز التعاون بينهما خصوصاً في المجالين الأمني والسياسي.

وذكرت مصادر في الرئاسة التركية أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحث مع ولي العهد السعودي العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة الإقليمية، وفي مقدمتها الوضع في سوريا والعراق.

والتقى أردوغان مع ابن نايف للمرة الثانية خلال عشرة أيام فقط، وقلده وسام الجمهورية، وهو ما يعكس سير العلاقات بين بلدين مؤثرين في التوازنات الإقليمية والدولية بمواقفهما.

وأكد الطرفان عزمهما على تعزيز التعاون بينهما خصوصاً في المجالين الأمني والسياسي، وأبرم البلدان على هامش هذه الزيارة عدداً من الاتفاقيات والتفاهات من شأنها تعزيز هذا التعاون.

أمن تركيا واستقرارها

وشدد ولي العهد السعودي على وقوف بلاده إلى جانب أمن واستقرار تركيا، بينما قال الرئيس التركي إن تعزيز التعاون بين أنقرة والرياض في كافة المجالات وإثراءها وإكسابها أبعاداً جديدة، يوفر فرصاً جديدة من أجل السلام والاستقرار إقليمياً ودولياً.

الغاز «الإسرائيلي» لماذا في الأردن؟

بצל: جمانة غنيمات

بعد كل النقد والرفض الشعبيين، وعقب الملاحظات الفنية حول صفقة شراء الغاز من إسرائيل، وقعت حكومة د. هاني الملقى، ممثلة بشركة الكهرباء الوطنية، الاتفاقية، وقد جاء التوقيع في فترة تسلم حكومة الملقى مهامها باعتبارها حكومة تصريف أعمال، كما حرصت على أن يتم ذلك قبل انعقاد مجلس الأمة، وتحديداً مجلس النواب المنتخب حديثاً.

الخلاصة هي أن الحكومة اشترت وقتاً لتجنب ردود الفعل النيابية، لكن ذلك لم يمنع رد الفعل الشعبي الذي تمثل في المسارعة، منذ اللحظة الأولى، إلى تأكيد استمرار رفض المبدأ، برفع شعار «غاز العدو احتلال»، في تعبير عن المعنى الحقيقي للاتفاقية التي فرضت على الأردن، مع كل ما يلي ذلك من تبعات، لا سيما في ما يتعلق بتطبيق مبدأ أمن الطاقة.

الحكومة حاولت الاختباء خلف التركيز على أن الشركة المستخرجة للغاز أمريكية. وهنا الحلقة المفقودة؛ فرما لو لم تكن الشركة المنقبة والمستكشفة أمريكية، لتمكنت الحكومة من التنصل من توقيع الاتفاقية؛ إذ تشير المعلومات المسربة إلى أن الحكومة الأمريكية مارست ضغوطاً على الأردن للتوقيع، بلغت حد التلويح بملف المساعدات المقدمة للمملكة لأجل إبرام الاتفاقية.

بالنتيجة، تترك الحكومة جدياً مخاطر التوقيع، بل وربما تكون هي ذاتها غير راضية عن الاتفاقية، ناهيك عن خشيتها المواجهة مع الرأي العام لمناقشتها. لكن ذلك لا يفي أبداً أن هذه المواجهة والحوار لن يأتيها، أجل أن لم يكن عاجلاً؛ مع النواب، ومؤسسات المجتمع المدني، والقوى الشعبية المناهضة للاتفاقية التي تربط مستقبل الأردن الطاقوي بدولة مشهود لها بعدم احترام المواثيق.

الحكومة الأمريكية مارست الضغوط لخدمة واحدة من شركاتها العابرة للقارات، وهذا ما تفعله حكومات أخرى؛ فليست سابقة أن تضغط حكومات أجنبية على حكوماتنا تحديداً لخدمة مصالح شركاتها، وقد سبق الولايات المتحدة إلى ذلك الفرنسيون والبريطانيون أيضاً.

من ناحية أخرى، فإنه لو لم يكن الغاز «إسرائيلياً»، لمرت الاتفاقية ببسر وسهولة، دون أي رد فعل غاضب عليها، بحسب ما يقول أكثر من مصدر حكومي؛ يؤكدون أن الاتفاقية، من النواحي الفنية، منصفة، كما أن الأسعار تفضيلية، إنما دون أن يوضحوا ماهية التفضيل الذي يتحدثون عنه.

بكل الأحوال، سيرهن الأردن مستقبله الطاقوي، نتيجة الاتفاقية، بدولة الاحتلال؛ لأنه سيعتمد بنسبة كبيرة على دولة تتسم العلاقات معها بعدم الاستقرار، بل وحتى الاستفزاز بحكم أعمالها الإجرامية الدائمة بحق الشعب الفلسطيني.

كما أن رد الفعل الشعبي مستمر، لأن الفكرة بحد ذاتها تستثير غالبية الأردنيين، بحيث يتواصل التصعيد الشعبي بأكثر من اتجاه، وآخر تجلياته الدعوة التي أطلقها ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي، لإطفاء الأنوار يوم الأحد، لمدة ساعة تبدأ من التاسعة مساءً حتى العاشرة، تحت عنوان «غاز-العدو-احتلال».

حقيقة أن المزاج العام سيبقى رافضاً للاتفاقية، تستدعي وضع خطة بديلة رسمية، وتقديم المعترضين بدائلهم المقترحة لحل مشكلة الطاقة والأزمة المالية الخانقة المترتبة عليها، والكشف أيضاً، من دون مواربة، عن تبعات التراجع عن الاتفاقية بكل شفافية ووضوح.

يبقى القول إن التطبيع مع إسرائيل فشل على مدى عقود، ولم تستطع كل الاتفاقيات تغيير قناعات الناس تجاهها. ثم، كيف يستوي أن توقع حكومتنا اتفاقاً مع دولة الاحتلال، فيما يشهد العالم بأسره اليوم حملة مقاطعة لها؟

تفاصيل الصفقة ما تزال سرية، وثمة أسئلة بانتظار الإجابة، أولها من سيبني الخط المطلوب لتوصيل الغاز وكلفته ٧٠ مليون دولار، وما الورق المتحقق منها؟ وما مصير الكميات الفائضة عن حاجة الأردن من الاتفاقية؟ ما هي العقوبات على الأردن في حال تراجع عن الاتفاقية؟ وكما سيصمد الاتفاقية؟ خلاصة القصة، هي أن قرارنا لن تكون مستقرة طالما نحن دولة تعتمد على الغير في جزء مؤثر من إيراداتها. وما يحدث بشأن الغاز «الإسرائيلي» ينطبق على مجالات وقضايا ترتبط بدول أخرى، بما يستدعي العمل على الاعتماد على الذات، مع إدراك حجم الوجود الكبير، المحلي على الأقل، من تطبيق مبدأ كهذا، على مستوى المجتمع، كذا الحكومات. ■

انتخابات المغرب التشريعية: نتائج لا تحمل تغييراً جذرياً



لكنه في وضع صعب؛ فهو يدرك من ناحية تكلفة مجاراته حزب الأصالة والمعاصرة ضد حزب العدالة والتنمية، ويدرك في الوقت نفسه أن وجود حزب الاستقلال بوصفه خياراً متاحاً للتحالف في الفترة المقبلة، يحرمه الكثير من هامش المناورة ضد حزب العدالة والتنمية في حال فوز هذا الأخير.

وفي ما يتعلق بأحزاب اليسار، تمثل الانتخابات المقبلة هاجساً وجودياً لحزب الاتحاد الاشتراكي وتمسّ مستقبه وشكله التاريخي؛ بحيث تتزايد احتمالات أن تقذف به الانتخابات المقبلة بعيداً عن صفوف الأحزاب الكبرى المتنافسة. وبناءً على مؤشرات انتخابات أيلول المحلية، تدرك قيادته الحالية أن انتخابات البرلمان سوف تضعه في موقع أضعف مما كان عليه في السابق.

أما حزب التقدم والاشتراكية، فقد استطاع تقوية علاقته المربحة مع حزب العدالة والتنمية. وتجربته في الحكومة في السنوات الماضية تبذّر مخاوفه بخصوص وضعه في الانتخابات المقبلة في حال فوز حزب العدالة والتنمية. لكن بالمقابل، في حال فوز حزب الأصالة والمعاصرة، سوف يكون أحد الخاسرين الكبار.

أما حزب الحركة الشعبية فلا يتوقع أن يحقق

تحمل الانتخابات البرلمانية في المغرب، المزمع إجراؤها في تشرين الأول ٢٠١٦، إمكانية حصول تحولات مهمة لجهة إعادة تشكيل المشهد السياسي المغربي، وتحديد أوزان القوى السياسية الفاعلة فيه. وينظر إليها حزب «الأصالة والمعاصرة» بوصفها مصيرية؛ فمن خلالها يطمح إلى أن ينتقل ليصبح حزب السلطة، فيما يأمل حزب «العدالة والتنمية» تعزيز مواقفه فيها بالحصول على ولاية جديدة، فيما تتوجس أحزاب تاريخية أن تلقي هذه الانتخابات بها خارج حلبة المنافسة. وتمثل الانتخابات البرلمانية مجالاً لصراع سياسي مفتوح، فيما تغيب عنها النقاشات حول البرامج الاقتصادية؛ إذ لا تظهر تباينات بين الأحزاب من حيث الرؤى الكلية للاقتصاد المغربي ذي التوجه الليبرالي.

سلوك الأحزاب السياسية

تنظر الأحزاب السياسية الكبيرة إلى الانتخابات من زوايا متباينة، تعكس مخاوفها من التحولات التي سوف تراقفها وتمسّ أوزانها وأدوارها في المرحلة المقبلة. وينحصر التنافس للفوز بهذه الانتخابات بين الحزبين الأكثر تأثيراً سياسياً؛ هما الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية، فيما تتضاءل حظوظ الأحزاب الأخرى مثل حزب الاستقلال، والتجمع الوطني للأحرار، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والتقدم والاشتراكية والحركة الشعبية، التي يبقى هدفها الأساسي ضمان أفضل تمثيل ممكن في الحكومة المقبلة من خلال التحالف مع الحزب الفائز.

يدرك حزب الأصالة والمعاصرة الذي يُعرف بقرينه من القصر نشأةً ورؤيةً، أن الانتخابات المقبلة سوف تقرر مستقبله السياسي، ولا يريد الاكتفاء بكونه شريكاً في الحكومة المقبلة فقط، بل يطرح نفسه بديلاً لحزب العدالة والتنمية لرئاسة الحكومة. ويسعى الحزب الذي أعلن مؤخراً مشروع مواجهة الإسلاميين، إلى الحيلولة دون فوز خصمه «حزب العدالة والتنمية»، وذلك من خلال المساحات والخبرات التي يكتسبها أثناء ممارسة السلطة. ويوظف «الأصالة والمعاصرة» حالياً كامل إمكاناته لإرباك حزب العدالة والتنمية، وتحركه مخاوف من نشوء تحالفات قد يدفع صوبها العدالة والتنمية، لتمدد بقائه في المعارضة.

أما حزب العدالة والتنمية، فيتمثل الفوز بالانتخابات المقبلة بالنسبة إليه فرصة لا يستطيع التفريط بها لجني ثمار إصلاحات اقتصادية أقدم عليها في السنوات الماضية، وتحمل جزءاً كبيراً من مخاطرها، وإثباتاً لنجاحة الخطة الإصلاحية التي سار فيها أيضاً، وامتحاناً لقدرة نموذجها على الاستمرار **Durability** في منطقة تعرضت فيها أحزاب ذات مرجعية مماثلة (إسلامية) لهزات أطلحت بعضها وأقصت أخرى. وفي إدارته الفترة التي تسبق الانتخابات، يحاول الحزب عدم الانجرار إلى ثنائية الاستقطاب حول الهوية التي يسعى إليها خصمه حزب الأصالة والمعاصرة. وما زال جزءاً من مخاوف الحزب مرتبطاً بمدى تطور موقف المخزن وجهاز الدولة منه، ورهاناته السياسية في الانتخابات المقبلة من ناحية، في حين أن خسارته سوف تطيح مكتسبات عمل الحزب على تثقيتها في السنوات الماضية، من ناحية أخرى.

ينافس حزب الاستقلال حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة. وقد تضرر الحزب كثيراً من اصطفاؤه إلى جانب الأصالة والمعاصرة سابقاً ضد العدالة والتنمية، ولم يربح الكثير من المواقع التي استحوذ عليها حزب الأصالة عقب الانتخابات المحلية والجهوية الأخيرة. وقد دفعه ذلك إلى التهيئة مع العدالة والتنمية، وإعادة التوضع بعيداً عن الأصالة والمعاصرة، وتوجيه بوصلته نحو تأكيد حضوره مشاركاً في الحكومة المقبلة، لأنه لا يستطيع البقاء في مقاعد المعارضة لسنوات أخرى، نظراً إلى تركيبته الاجتماعية وفلسفة وجوده الدوليتية.

ويدرك حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يرهق بمناوراته السياسية حزب العدالة والتنمية، شريكه داخل الائتلاف الحكومي، أن نتائج الانتخابات المحلية والجهوية في أيلول من العام الماضي تشير إلى أنه سوف يحصل على نتائج أقل في انتخابات البرلمان. ويعرف الحزب، الذي يصف نفسه بالبراعة في لعبة التحالفات، أهمية وجوده شريكاً في الحكومة المقبلة.

التعايش مع الضيف «الجديد» عليها. ويمنح هذا المعطى حزب العدالة والتنمية فرصاً كبيرة لإدارة المرحلة المقبلة؛ إذ يدرك الحزب أنه في حاجة إلى التصويت الشعبي، وفي حاجة أكبر إلى موقف مؤسسة القصر الإيجابي بالتأثير في المشهد السياسي.

ولذلك، يلغي الحزب كل الخيارات التي قد تؤدي إلى الاصطدام بالدولة التي تنظر إلى إصلاح ذاتها بحذر شديد، وتتحكم في مساره الأساسي. وقد نتج خيار عدم مصادمة الدولة من قراءة سياسية وتاريخية ترى أن عدم تطور المغرب في مرحلة ما بعد الاستقلال كان نتيجة أساسية للصراع بين المؤسسة الملكية والأحزاب السياسية. ولذلك يؤكد العدالة والتنمية ضرورة تجنب مثل هذا الصراع. وفي سعيه لاكتساب ثقة القصر ودوائر الدولة.

ويمكن وصف حزب العدالة والتنمية في الوقت الحالي بأنه «حزب المدن» التي يدير غالبيتها بعد انتخابات أيلول العام الماضي. ولا شك في أن وضعه المتقدم في المدن يعدّ إحدى الأوراق الراجعة في صراعه الانتخابي؛ نظراً إلى ما يتيح من سهولة في التواصل مع فئات المجتمع. وسوف يخوض الحزب انتخابات البرلمان من خلال ما يعدّه ورقة رابحة مهمة، وهي إنجازاته على مستوى الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والإصلاح الاقتصادي.

ويمتلك الحزب رصيداً مقدراً في مجال التغييرات ذات الأثر الاجتماعي، خاصة في ما يتعلق بإعادة هيكلة منظومة دعم السلع الأساسية وتوظيف الفوائض الناجمة عن إصلاحها في توسيع دائرة الخدمات الاجتماعية لشرائح أوسع ومن فئات مختلفة. ويعدّ ما تحقق على المستوى الاجتماعي نقاط القوة التي تقوّي حظوظ الحزب للفوز في الانتخابات المقبلة، في ظل الأداء المتواضع لباقي الأحزاب، خاصة تلك التي سلكت طريق المعارضة في السنوات الأخيرة. ■

المركز العربي للأبحاث

نتائج أفضل في الانتخابات المقبلة تحسّن وضعه، لكنه يضع نفسه في خدمة مختلف التحالفات الممكنة، وليست لديه مخاوف الأحزاب الكبيرة، ولا تضره لعبة التحالفات، وهدفه الأساس هو المشاركة في الحكومة.

مساحات محدودة في السلطة

وعلى الرغم مما تقدّم، فقد طرأ تغيير مهم في سلوك الدولة تجاه «الإسلاميين» في السنوات التي أعقبت احتجاجات عام ٢٠١١؛ فالفترة التي قضاها حزب العدالة والتنمية داخل السلطة أتاحت له الاقتراب من مؤسسة الحكم، الأمر الذي أقلق أحزاب المعارضة، وعلى رأسها حزب الأصالة والمعاصرة، لاستشعارها أن التنافس صار داخل الدار وفي مربع السلطة نفسه لا من خارجه. وقد أزلت سنوات الحكومة الماضية مخاوف مسبقة كانت للمؤسسة الحاكمة تجاه حزب العدالة والتنمية، وأبانت بصورة أساسية إمكانية

بن كيران يتعهد بمواصلة إصلاح اقتصاد المغرب إذا أعيد انتخابه



وقال العثماني إن من الراجح جداً أن يتصدر حزبه الانتخابات، وأضاف: «لقد حفزتنا حصيلة حكومتنا على دعوة المواطنين إلى التصويت لنا بكثافة لننال ثقتهم ونتابع الإصلاحات».

وأضاف العثماني أن بلاده تميّزت بالانفتاح السياسي والتعددية الحزبية منذ فجر الاستقلال ولم يكن المغرب دولة مغلقة، فقد وقع تبني الديمقراطية من الدولة ومجمل التيارات السياسية.

وتحدث العثماني عن حصيلة الحكومة التي قادها حزب العدالة والتنمية منذ ٢٠١٢ إلى الآن بائتلاف حكومي مكون من أربعة أحزاب، ووصف الحصيلة بالمحفزة، ودافع عن جهود الحكومة في محاربة الفساد، معتبراً أن من المؤشرات الدالة على ذلك إنجاز مخطط وطني متوافق عليه لإصلاح منظومة العدالة، وقال إن القضاء الذي يستهدف هذا المخطط إصلاحه من أهم آليات وقف نزيف الفساد ومعاينة المتلاعبين بالمال العام.

أما عن التحالفات الممكنة إذا ما تصدر حزب العدالة والتنمية هذه الانتخابات، فقال العثماني إنه لا يمكن الدخول في ائتلاف حكومي مع حزب الأصالة والمعاصرة، وأضاف: «حفاؤنا في المرحلة المقبلة واضحون، ولم يبق لنا حزب الأصالة والمعاصرة خياراً سوى عدم قبول التحالف معه، خاصة أن برنامجنا قائم على محاربتنا».

السلطات تدعم حزباً معارضاً

في سياق متصل اتهم حزب العدالة والتنمية، سلطات بلاده بأنها «تدعم حزب الأصالة والمعاصرة (معارض)، خلال الحملة الانتخابية، لأعضاء مجلس النواب».

وقال الحزب في بيان له صدر في وقت متأخر من ليلة الإثنين/الثلاثاء إن «اليوم العاشر من الحملة، شهد عدة خروقات، من بينها استمرار التصويت على العديد من أنشطة الحملة الانتخابية للحزب في عدد من المناطق، إضافة إلى القيام بتوزيع أوراق الدعاية لحزب الأصالة والمعاصرة وعليها خاتم (إمضاء) السلطة المحلية بمدينة وزان، وأنه تم وضع شكاية في الموضوع لدى وكيل الملك».

قال رئيس الحكومة المغربي، عبد الإله بن كيران، إن حزبه الحاكم سيمضي قدماً في الإصلاحات الاقتصادية، بما في ذلك مزيد من ترشيح الدعم الذي يطلبه المقرضون الدوليون، إذا فاز في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى هذا الأسبوع.

ويصوّت المغاربة يوم الجمعة في ثاني انتخابات برلمانية منذ قرر ملك البلاد التنازل عن بعض سلطاته لمجلس وزراء منتخب عام ٢٠١١ بموجب إصلاح دستوري لتهدئة احتجاجات -على غرار انتفاضات الربيع العربي- كانت تطالب بالتغيير.

لا يتحدى أي حزب سلطات الملك محمد السادس، لكن حزب العدالة والتنمية -الذي يقوده بن كيران- يسعى لتعزيز في ظل النظام الملكي الدستوري أمام منافسين يقول محللون إنهم أقرب إلى القصر. وبعدما قاد ائتلاًفاً حاكماً لخمس سنوات، يتمتع حزب بن كيران بشعبية لموقفه المناهض للفساد، لكنه مضى قدماً أيضاً في برنامج تقشف ساهم في إصلاح المالية العامة.

وقال بن كيران لرويترز في مقابلة بمنزله في الرباط: «نحن مع الاستمرارية.. الإصلاح الأكثر أهمية الذي لم نستطع تنفيذه خلال فترتي الأولى هو إعادة تخصيص جزء من الميزانية للفئات الأشد فقراً».

وأشاد المقرضون الدوليون بالمغرب أكثر من جيرانه في شمال أفريقيا؛ لقيامه بكبح الإنفاق الحكومي المرتفع وأنظمة الدعم التي شاعت في المنطقة لسنوات حتى من قبل اندلاع انتفاضات الربيع العربي، التي دفعت الحكومات لزيادة الإنفاق. وفي الأونة الأخيرة، مضت الحكومة قدماً في خطة لإصلاح نظام معاشات التقاعد تضمنت رفع سن التقاعد، وزيادة مساهمات العمال. جاء ذلك في أعقاب تجميد التعيينات في الحكومة وإصلاحات في الضرائب والدعم.

العثماني: نرجح تصدراً للانتخابات

من جهته بدأ رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية بالمغرب، سعد الدين العثماني، واتفاً من الفوز بالانتخابات التشريعية التي ستجرى الجمعة المقبلة.

وأضاف البيان أن «بين الخروقات التي شهدتها الحملة، التوصل بمعطيات تفيد بإعطاء تعليمات من قبل بعض رجال السلطة لرؤساء مكاتب التصويت بعدم تمكين ممثلي اللوائح من محاضر التصويت يوم الاقتراع، في مخالفة صريحة للمقتضيات القانونية».

وسبق لحزب العدالة والتنمية أن استنكر ما سمّاه «انخراط بعض أعوان السلطة في الدعاية المباشرة، لدعم مرشحي حزب الأصالة والمعاصرة».

وأعرب الحزب في بيان له عن «استغرابه من أساليب الضغط والتهديد، التي تتم ممارستها على بعض الناخبين وبعض فعاليات المجتمع المدني، عوض التزام الحياد الضامن لنزاهة وشفافية العملية الانتخابية».

ومن المنتظر إجراء الانتخابات التشريعية، يوم ٧ من تشرين الأول، بعد قيادة حزب العدالة والتنمية الائتلاف الحكومي في أول مرة في تاريخه، وهي انتخابات مباشرة يختار خلالها المواطنون المغاربة ممثلهم بمجلس النواب، ويعين الملك رئيس الحزب الفائز رئيساً للحكومة إذا حصل على الأغلبية، أو شكل تحالفاً يوفر الأغلبية لحكومته بالبرلمان. ■

أردوغان يشترط الإفراج عن الرئيس مرسي للتصالح مع مصر



قوات أمنية منهم «ونكون قد منعنا أمواج اللجوء». وأوضح الرئيس التركي أنه تحدث في هذا الموضوع مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل

مصر جماعة الإخوان المسلمين، قال الرئيس التركي إن «التطورات في مصر مختلفة تماماً عن تركيا، وزير الدفاع في مصر انقلب على رئيس الدولة، بعد ذلك قاموا بإجراء انتخابات صورية وليست واقعية، ومن ثم تبوأ السيسي هذا المنصب: الرئاسة».

وتابع أردوغان: «لكن تركيا ليست كذلك، فعندما وجهت نداءً للمواطنين بالتوجه إلى الميادين خرج مئات الآلاف إلى الميادين وتحذوا طائرات أف ١٦ التي كانت تحاول إخمادهم، وأنا افتخر بشعبتي، وقد ألهم الله الشعب النصر».

وفي ما يتعلق بالأزمة السورية، قال أردوغان إن بلاده تستهدف تطهير خمسة آلاف كيلومتر شمالي سوريا من «الإرهاب»، لتكون منطقة آمنة يحظر فيها الطيران، وبالتالي يعود أهالي المنطقة إليها، وتشكل

رفض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أي اتصالات مع القاهرة على المستوى الرئاسي، مشترطاً إطلاق سراح الرئيس المعزول محمد مرسي ورفاقه المسجونين للتصالح مع مصر.

وقال أردوغان في المقابلة إن الحكم الحالي في مصر «هو حكم الانقلاب، وحدث انقلاب على الشرعية في مصر، ولا بد من تصحيح هذا الخطأ، ولا بد من فتح المجال أمام الديمقراطية».

واعتبر الرئيس التركي أنه يمكن تطبيع العلاقات مع مصر إذا تم إطلاق سراح الرئيس محمد مرسي ورفاقه المسجونين.

وتحدث أردوغان عن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قائلاً «هذا الشخص كان وزيراً للدفاع في عهد الرئيس محمد مرسي، تصور أن وزير الدفاع في بلد يأتي وينقلب على رئيس الدولة، هذا الأمر لا يمكن القبول به».

وذكر أن «الرئيس مرسي الذي انتخب بأغلبية ٥٢٪ في السجن، وكثير من أصدقائه في السجن، وحُكم على بعض منهم بالإعدام، فلا بد من حل هذه المشكلة، وإذا تم إطلاق سراح هؤلاء يمكن البدء بتطبيع العلاقات، فلا توجد مشكلة بيننا وبين الشعب المصري، وهناك روابط تاريخية بيننا».

ورفض أردوغان أي اتصالات مع القاهرة على المستوى الرئاسي، واعتبر أن «من المفيد جداً أن تكون هناك علاقات تجارية مع مصر، لكن على مستوى لا أقبل أن يكون هناك اتصال، واعتبره أمراً غير أخلاقي».

ورداً على الاتهامات بمعاملة تركيا «جماعة الخدمة»، التي يتزعمها فتح الله غولن مثلما تعامل

ونظيره الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما وزعماء دول شقيقة وصديقة مثل السعودية وقطر».

وحول الدور العسكري لبلاده في الأزمة السورية، قال إن تركيا «تعاونت مع المعارضة السورية المعتدلة وتمكنت من تطهير مدينة جرابلس من تنظيم داعش (تنظيم الدولة) وهناك نحو أربعين ألفاً من الأهالي قد عادوا إليها، كذلك دخلنا بلدة الراعي وقمنا بتطهيرها من عناصر داعش، وبدأ سكان البلدة بالعودة، وهناك توجه لمنطقة الباب من قبل المعارضة المعتدلة، وكذلك منبج».

وفي ما يتعلق بعملية «درع الفرات» التي يقوم بها الجيش التركي في سوريا، قال الرئيس: «بدأنا نكتشف أسلحة الغرب لدى الإرهابيين، وكذلك تفعل أميركا بتزويد هذه المنظمات بأسلحتها، وتقوم بإزالتها عبر طائراتها، والأميركيون يبررون ذلك بأن هؤلاء يحاربون داعش»، واستدرك قائلاً: «نحن نحارب داعش، تعالوا نحاربها معاً، لا يحق لأحد أن يخدع الآخر».

ولفت أردوغان إلى أنه لم يتطرق مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف لموضوع تسليح المعارضة السورية المعتدلة بمضادات، «ونحن منذ البداية نقدم لها الدعم ونولي أهمية كبيرة للدعم الذي نتوقعه لهم من قطر والسعودية».

الأمن المصري يقتل قياديين بجماعة الإخوان المسلمين في القاهرة



أعلنت وزارة الداخلية المصرية صباح الثلاثاء، مقتل القيادي بجماعة الإخوان المسلمين، محمد كمال ومرافق له، خلال تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن يوم الاثنين، فيما شكك قيادي بـ«الجماعة»، في تلك الرواية وحمل الأمن «مسؤولية مقتلهما».

وقالت الداخلية المصرية، في بيان إنه «حال مدهامة القوات الأمنية لإحدى الشقق الكائنة بمنطقة البساتين (جنوبي القاهرة)، فوجئت بإطلاق أعيرة نارية تجاهها، ما دفع القوات إلى التعامل مع مصدرها».

وأضاف البيان أن «الهجوم أدى إلى مصرع الإخواني محمد كمال ويأسر شحاتة»، متهماً الأول بأنه «مؤسس الجناح المسلح للتنظيم الإرهابي (في إشارة إلى جماعة الإخوان التي تدرجها الحكومة المصرية إرهابية)، ولجانه النوعية بالبلاد».

من جانبه، شكك القيادي الإخواني محمد سودان في رواية الداخلية، حول مقتل محمد كمال، وقال إن «مقتل د. كمال ومرافقه ياسر شحاتة، جاء بعد إعلان مواقع محلية مقربة من السلطات القبض عليها، وهو ما يعني تصفيتهم دون مقاومة».

وأوضح عضو هيئة الدفاع عن قيادات «الإخوان» عبد المنعم عبد المقصود، أن «قوات الأمن ألق القبض على محمد كمال مساء الاثنين، بصحبة آخر يدعى ياسر شحاتة، وهو عضو في الإخوان بالقاهرة».

وأعلن محمد منتصر، أحد المتحدثين الإعلاميين باسم الجماعة، انقطاع التواصل مع محمد كمال، منذ عصر الاثنين، مرجحاً «اختطافه» من قبل السلطة. وقال منتصر، في بيان اطلعت عليه «الأناضول»، إن «الجماعة تحمّل أجهزة الأمن مسؤولية سلامة

كمال وتدعو جميع المهتمين بالعمل الحقوقي والإنساني للتفاعل مع هذا الأمر بشكل جدي»، وتوارى كمال عن الأنظار منذ فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في آب ٢٠١٣، وهو من القيادات الإخوانية المطلوبة لدى قوات الأمن المصري.

وكان كمال متهماً في عدة قضايا أغلبها متعلق بالتحريض على العنف والدعوة إلى قلب نظام الحكم والانتساء إلى جماعة أسست على خلاف القانون، وحكم عليه غيابياً بالسجن المؤبد في قضيتين. كذلك كان يعرف إعلامياً «بالقيادة الشبابية» داخل التنظيم، في مواجهة «القيادة التاريخية» التي تقود الجماعة منذ انقلاب الجيش على الرئيس محمد مرسي يوم ٣ تموز ٢٠١٣.

شهيد برصاص الاحتلال الإسرائيلي شمال القدس

عن شهود عيان أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على الشاب وتركوه يئزف على الأرض، ومنعوا سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني من الوصول إليه.

وقال مراسلون إن موجات اندلعت بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال على الحاجز في أعقاب مقتل الشاب.

ويعد حاجز قلنديا واحداً من بين أحد عشر حاجزاً دائماً تحيط بمدينة القدس، وهو يقطع الطريق بين شمال الضفة الغربية ووسطها.

وتشهد الأراضي الفلسطينية منذ بداية تشرين الأول ٢٠١٥ مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال على خلفية سياسات إسرائيل في التهويد والاستيطان وحماية اقتحامات المستوطنين لتدنيس المسجد الأقصى.

استشهد فلسطيني مساء الجمعة الماضي برصاص شرطة الاحتلال الإسرائيلي عند حاجز قلنديا العسكري شمالي القدس بالضفة الغربية بعد طعنه جندياً.

وقالت شرطة الاحتلال إن شاباً فلسطينياً عمره ٢٨ عاماً من بلدة كفر عقب شمالي القدس قتل برصاصها بعدما أصاب رجل أمن إسرائيلياً بجروح، في عملية طعن عند معبر قلنديا.

وذكر الاحتلال أن الشاب تسلل إلى الحاجز من الجانب المخصص لمرور المركبات وطعن جندياً، ما أدى إلى إصابته بجروح.

وأضافت محدثة باسم الشرطة الإسرائيلية أن قوات كبيرة منها هرعت إلى المكان، وشرعت الجهات المعنية في التحقيق بالحادث.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) مقرر.

«زيتونة» نحو شواطئ غزة نساء يتحدين الحصار

الفلسطينيين كأي شعب يحاول التحرر». وتشهد قوافل الحرية لكسر الحصار عن غزة تضامناً اسكندنافياً واسعاً، في السويد والدنمارك، إذ تؤكد أنيتا إيسكبيرغ ياكوبسن من حركة غزة حرة، المشاركة في قافلة ٢٠١١، أن اختيار العنصر النسائي هذا العام «يأتي للتركيز على إثارة الانتباه حول واقع المرأة التي لا يسمع صوتها كثيراً من غزة وتوجيه تحية لها».

وتضيف ياكوبسن: «المرأة الفلسطينية تشكل شرطاً أساسياً لعمل ونشاط المجتمع الفلسطيني في الكفاح لأجل حرية غزة ورفع الحصار عنها، وذلك في كل المجالات، فمن النظام التدريسي إلى منظمات المجتمع المدني والعمل السياسي تقوم المرأة الفلسطينية بدور كبير».

وتزايد صدق التحرك التضامني مع قطاع غزة في الفترة الأخيرة، وعبر عن ذلك بتوقيع ٥٥ عضواً في برلمان الاتحاد الأوروبي على نداء موجه إلى مسؤولية السياسات الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فريديركا مورغيني، مطالبين بالتهديد بحصار إسرائيل غير الشرعي لقطاع غزة. وطالب أعضاء البرلمان الأوروبي بـ«فتح ممر آمن للقافلة نحو غزة».

وبالرغم من الخشية من تعرض القافلة لهجوم كما تعرضت له «مرمرة» التركية في أيار ٢٠١٠، عندما قتل جنود الاحتلال عشرة نشطاء كلهم أتراك، يصير القائمون على أسطول الحرية على المضي في محاولتهم تلك، التي يعتبرونها «أساساً للفت الانتباه لهذا الحصار الجائر المستمر منذ عام ٢٠٠٥».

وفقاً لما يقوله القائمون على رحلة زيتونة وأمل فإن «تحركات المستوطنين بتسيير قوافل مضادة، ومنها آفي فارشان، المعروفة بعنفها، لن يوقف القافلة عن متابعة إبحارها كما هو مقرر».

للمرة الرابعة منذ حصار غزة، يواصل أسطول الحرية محاولته لكسر الحصار الطالم على القطاع وشعبه. وبالرغم من المضاعف التقنية التي تواجهه مراكب الإبحار، كما حدث مع باخرة «أمل» مؤخراً في المياه الإسبانية، يصير القائمون على «أسطول الحرية ٤» مواصلة الإبحار نحو شواطئ غزة.

وتواصل سفينة «زيتونة» إبحارها في البحر الأبيض المتوسط باتجاه شواطئ قطاع، وسط تغطية إعلامية ودعم من رؤساء بلديات وشخصيات نسوية في عدد من الدول الأوروبية.

وكانت السفينة قد رست قبل أيام في ميناء «ميسينا» في جزيرة صقلية الإيطالية، قبل أن تواصل رحلتها باتجاه شواطئ غزة، على الرغم من الصعوبات التي تواجهها، التي كان آخرها تعرضها لخلل في أحد أشرعتها، إلا أنه تم إصلاحه.

وأبدت شخصيات معروفة على الصعيد الفني تأييدها هذه المبادرة، مثلما فعل مغني الروك روجر واترز حين كتب على تويتر: «احتراماً وإعجاباً غير محدود لزيتونة، تلك خطة شجاعة لإضاءة الأمل». وذهبت باتي سميث في الاتجاه ذاته بإعلان التضامن مع أسطول الحرية عبر شريط فيديو «أنا معن في هذه الخطوة الرمزية».

من جهته، عبر رئيس بلدية مسينا في صقلية، رناتو أكروني، عن دعمه المبادرة النسائية لمحاولة كسر الحصار على غزة. وقال في بيان بمناسبة وصول زيتونة إلى ميناء المدينة بأنه «يدعم والصقليين حق



الهجرة النبوية الشريفة.. أعظم حدث في التاريخ

بقلم: حمزة منصور

إلى الإيثار، وتلك لعمر الحق حالة لا يكاد يبلغها الخيال. وثالثها تنظيم العلاقة مع غير المسلمين، وفق وثيقة تعتبر أول وثيقة دستورية مكتوبة في التاريخ، لتقوم على هذه الركائز أعظم حضارة وأبعدها أثراً.

ليكونوا مع الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم نواة الدولة الإسلامية.

ولما كان القائد بما حباه الله من خصائص، وفي مقدمتها النبوة، فإن الحرص على حياته أمر في غاية الأهمية، حتى يحقق الله على يديه ما قدر من خير للإنسانية جمعاء. ومن هنا فقد أخذ بكل أسباب النجاح، مع اعتقاده أن الأمر كله لله، ليعلم الأجيال من بعده أن الأخذ بالأسباب واجب شرعي واجب النفاذ، استجابة لأمر العليم الخبير القائل: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، وصدق الشاعر إذ يقول:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها

إن السفينة لا تجري على اليبس
فقد اختار عليه الصلاة والسلام الرفيق الرفيق،
الذي جند أهله وماله لخدمة المشروع، كما اختار التوقيت المناسب، فعامل الوقت في غاية الأهمية، وحدد الوجهة المناسبة، ليتجنب الطلب، وضمن تدفق المعلومات، أو ما يسمى اليوم بالاستخبارات العسكرية، وحافظ على خطوط التموين، وقبل ذلك وبعده التوجه الصادق إلى الله، والاستعداد منه، بعبارات تفيض رقة ونداءة ألقى بها الوحي إليه «رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً».

وما إن بلغ مهاجره، حتى راح يرسي دعائم الدولة على ثلاث ركائز: أولها بناء المسجد، الذي يحكم الصلة بالله، ويربط المخلوق بالخالق. وثانيها تعزيز الأخوة بين المهاجرين والأنصار، على قاعدة «لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم»، تلك الأخوة التي تجاوزت الحب والمساواة

لم يعد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد جعل الحق على لسانه الحقيقة حين اختار الهجرة النبوية بداية للتاريخ الإسلامي، كمظهر للتميز والاستقلال للأمة.

فقد استعرض أحداثاً عظيمة شهدتها الأمة، بدءاً من نزول الوحي بكلمة اقرأ على قلب المصطفى ﷺ، ومروراً بغزوات بدر والخندق وحنين، والفتح الأعظم. فلم يجد بينها حدثاً أعظم أثراً في الحياة البشرية من الهجرة من مكة إلى المدينة. وقد وافقه الرأي والرؤية باب مدينة العلم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، حيث قال: (الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأزحوا بها). والهجرة لم تكن إفلاتاً ونجاة من مؤامرة قريش، التي استهدفت حياة الرسول ﷺ، ولا توفير بيئة آمنة للمستضعفين من سطوة كبراء مكة، ولكنها كانت تحولاً ضخماً بين مرحلتين الاستضعاف والاستخلاف، والدعوة والدولة، فكونت للعرب أول دولة حقيقية في تاريخهم، بعد أن ظل يتنازعهم الروم والفرس والأحباش السنين الطوال.

وكما كانت الغاية عظيمة، فقد كان الإعداد لها عظيماً كذلك، فقد حدد لهم النبي القائد ﷺ الوجهة حين قال: (أريت دار هجرتكم في سبخة ذات نخل بين لابتين)، فحفوا سراعاً لا يلوون على شيء، إلا من استبقاه رسول الله ﷺ لدور هام، كما هو حال أبي بكر وعلي رضي الله عنهما، فلا يبي بكر الصحبة، ولأبي الحسن أداء الأمانة، فما كان الرسول ﷺ وهو الصادق الأمين ليضيق حقوق العباد، وقد استأنوه عليها، مهما أبدوا له من العداوة. فسارع الصحابة الكرام إلى يثرب، التي عدت بهذه الهجرة «المدينة المنورة»،

أحكام شهر الله المحرم

أحدهما أنه منسوخ، لأنه تعالى قال ههنا «فَلَا تَقْتُلُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» وأمر بقتال المشركين. والقول الآخر: أن ابتداء القتال في الشهر الحرام حرام، وأنه لم ينسخ تحريم الشهر الحرام لقوله تعالى: «الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ». وقال: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ» سورة البقرة ١٩٤.

وقد كانت العرب تعظمه في الجاهلية، وكان يسمى بشهر الله الأصم من شدة تحريمه.. والصوم في شهر محرم من أفضل التطوع، فقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل).

ثانياً: المحرم ويوم عاشوراء: عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم، ولهذا اليوم منزلة ولصومه فضل، قد اختصه الله تعالى به وحث عليه رسول الله ﷺ. وهو اليوم الذي أنجى الله تعالى فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً ثم صامه النبي ﷺ. لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قدم رسول الله ﷺ المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فسئلوا عن ذلك، فقالوا: هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون، فنحن نصومه تعظيماً له، فقال رسول الله ﷺ: (نحن أولى بموسى منكم، فأمر بصيامه) ■.

شهر الله المحرم هو أول شهر من الأشهر الهجرية، وأحد الأربعة أشهر الحرم. وقد بين لنا نبينا ﷺ أحكام هذا الشهر الواردة في كتاب الله تعالى أو في السنة المطهرة، ومن أهم هذه الأحكام ما يلي:

فضل شهر الله المحرم

شهر المحرم هو من الشهور الحرم التي عظمتها الله تعالى وذكرها في كتابه، فقال سبحانه وتعالى: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَغْلِبُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» التوبة ٣٦. وشرف الله تعالى هذا الشهر من بين سائر الشهور فسمي بشهر الله المحرم، فأضافه إلى نفسه تشريفاً له. كما بين رسول الله ﷺ تحريم الله تعالى لهذه الأشهر الحرم -ومن بينها شهر المحرم- لما رواه أبو بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم، ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان).

أهم أحكام هذا الشهر

أولاً: تحريم القتال فيه: فمن أحكام شهر الله المحرم تحريم ابتداء القتال فيه، قال ابن كثير رحمه الله: وقد اختلف العلماء في تحريم ابتداء القتال في الشهر الحرام، هل هو منسوخ أو محكم على قولين:



ينسب إليها اليوم مليار وستمئة مليون مسلم. فهل يعي المحتفون بالمناسبة اليوم، الذين لم يفهموا من المناسبة إلا تعطيل المؤسسات الرسمية، وتدبيح الخطب التي لا يصدقها الواقع، مسؤوليتهم إزاء المناسبة، وقائدها، والمشاركين فيها، ويدركون أن لا مكان لهم تحت الشمس إلا بتأسيس عقيدة الإسلام في قلوبهم، وترجمتها سلوكاً وواقعاً معيشاً، فيعيدون للمساجد رسالتها، ويعهدون بالقيام عليها لمن يعون رسالتها، ويعززون الوحدة على قواعد الإيمان، ويقدمون للمسؤولية القوي الأمين، ويحققون الاستقلال والتميز في حياتهم، ويقومون بعلاقاتهم مع الآخر على قواعد الحق والعدل؟

عندها، وعندها فقط تستعيد الأمة مركزها الحضاري، وتحقق الكفاية والعدل والتنمية المستدامة. ويغير ذلك فسيفساي تلهث وراء سراب، يحسبه الظمان ماء. وصلاة ربي وسلامه على صاحب الذكرى، ورضوان الله تعالى على شركائه في هذه الرحلة الخالدة، ومن تبعهم بإحسان. ■



داؤنا و دواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

أسير الهموم

إن الصبر في البلاء، والشكر في الرخاء، والرضا بالقضاء، أدلة شاهدة على صدق الإيمان، وبرّد اليقين، والصلابة في الدين.

إنه لا خير فيمن لا يشكر الإله عند ورود النعمة، ولا فيمن لا يصبر على قضاء مولاة عند وقوع المحنة، فكمن من مَنعم عليه غير شاكر، وكمن من مُبتلى غير صابر! وإن من نَظر إلى الدنيا بعين البصيرة، أيقن أن نعيمها ابتلاء، وحياتها عناء، وعيشها كدر. والإنسان فيها قد جبل على الضعف وقلة الصبر، وأكثر الناس لا يصبرون على اللأواء، ولا يطيقون تحمل البأساء! والسنة المهودة في الحياة أن الإنسان كثير الجزع في وقت الشدة، شديد القلق عند حدوث البلية، إلا من رحم الله، وعصمه من هذه الوسواس، وأنجاه من تلك النقائص! قال أرباب البصائر: إن من كان عند وقت إصابة الظفر بالنعمة مشغولاً بالنعمة لا بالمُنعِم، كان عند حدوث البلية مشغولاً بالبلاء لا بالمُبتلى؛ ومثل هذا المرء يكون دائماً في بلاءٍ ونكد!

هذا حال المرء إذا أصابته جائحة حياتية، أو أدواء عصبية، أو خسائر مادية، أو بوادر إفلاس، أو فشل وهزيمة، أو وفاة أحد من قرابة عزيزة، أو اعتداء على الكرامة والعزيمة، أو مظالم واقعة من أنساب أو أصفياء.

فترى كثيراً من الذين يُصابون ببعض ذلك يهنون ويحزنون، ويرون كل مصيبة كأنما هي جبل فوق رؤوسهم يوشك أن يقع عليهم! والداهية الأعظم أن هذا المُبتلى ينخلع من إرادته، ويستسلم لآلامه وأحزانه، ويسقط أسيراً لهواجسه طوعاً، ويرسُف في أغلال الهم والقلق اختياراً، وإن الخوض في لجة الهموم هو أكبر من الهموم!

ليس منا من لا يفرح ولا يحزن، ولكن المؤمن يجعل الحزن صبياً لا ضجراً، والفرح شكراً لا بطراً. وإن مما ينفع المؤمن في تخفيف وطأة الشدائد وتهوين البلايا والمصائب، أن يرى في البلاء النعم والحكم الآتية:

أنها لم تكن في دينه، وأنها لم تكن أعظم مما هي عليه، وأن الله رزقه الصبر عليها، وأنه يُعطيها عليها الجزاء العظيم والأجر الجزيل، وأن كل بلية لها اقتضاء، وأن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، ولن يغلب عسر يسرين، وأن كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر إلا البلايا فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر، وحال مصابه بالضراء يُدنيه من حال الأنبياء والأولياء، وامتتحان الضراء أهون على أكثر الناس من امتتحان السراء، كما يقول النبي الأكرم ﷺ: «لأننا لفتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا حلوة خضرة، رواه البزار.

ومن هذه النعم أن انتظار الفرج طاعة وعبادة، وقد روي عن النبي ﷺ قوله: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ» أخرجه الترمذي.

ومن تمام نعم الله على عباده أن يُنزل بهم من الشدائد والمحن ما يُلجئهم إلى الذكر والتضرع لله، فيرجون ولا يرجون أحداً سواه؛

وليس تحت قبة السماء من ينجو من ألوان المصائب، وُصنوف الفواجع، سواء أكان وجيهاً أم وضعياً، غنياً أم فقيراً، ساكن القصر أم ساكن الكوخ، من يطال بنعله هام الجوزاء، ومن ينام على بساط الغبراء، لذا فإن عليك أن تخفف من حزنك، وتكففك من دمك، وتقلل من شكواك، فلست أول من عضه الدهر بنايه، ولا أول غرض لسهام الزمان.

إن أسير الهموم قد جهل أن الدنيا دار ابتلاء لا دار جزاء، فقادته جهله إلى أن يحبس نفسه في غييب من الحزن والسخط الذي يتعارض مع صدق الإيمان.

فهل يجد الذين تسكنهم الهموم والأحزان، وتمسهم الأسقام والألام، من يداوي كلومهم، ويبدد همومهم ويواسي غمومهم، ويذكرهم بأن الله تعالى جاعل لكل هم فرجاً، ولكل ضيق مخرجاً، وأنه

«ما بين غمضة عين وانتباهتها يغير الله من حال إلى حال!»

فوا عجباً ممن يُعذبون العباد، ويرمون أكبادهم بسهام الهموم، فليرتقبوا يوم يأخذهم

الله بذنوبهم، ويجازيهم بعداب من جنس أعمالهم! ■

الاهتمام الأوروبي والغربي بحوار الأديان في لبنان والعالم العربي.. الأسباب والدلالات

سنة الماضية مئات المؤتمرات الخاصة بحوار الأديان وأقيمت عشرات المؤسسات المختصة بالحوار الديني.

لكن يبدو ان تعاضم الصراعات في الدول العربية والإسلامية في السنوات الأخيرة، وخوف الدول الأوروبية والغربية من انتشار التطرف في العالم ووصوله إلى مناطقها، كل ذلك دفعها إلى زيادة الاهتمام

بهذه القضايا وتقديم المساعدات المالية للمؤسسات المعنية بالحوار.

وقد يكون هناك مصالح مشتركة اليوم بين الدول العربية والإسلامية والمؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية في لبنان والعالم العربي من جهة وبين الدول الأوروبية والغربية من جهة أخرى، من أجل مواجهة التطرف والعنف وتشجيع الحوار الديني وتجديد الفكر الديني، ولكن الأهم من كل ذلك ان تنطلق هذه المبادرات من داخل المؤسسات الدينية، سواء أكانت إسلامية أم مسيحية، وأن يكون هناك رعاية وطنية وداخلية لهذه المؤسسات كي لا توظف في مشاريع خارجية.

ورغم وجود العديد من الملاحظات أو الانتقادات لبعض هذه الأنشطة ومدى جدواها والأهداف التي تحققها والنتائج العملية التي تصل إليها، فإنها تبقى فرصة مهمة للتواصل والحوار، وهي بحاجة للمزيد من الدراسات والأبحاث المعقدة من كل الجهات المعنية. ■

قاسم قصير



التابع للطبيريكية الكاثوليكية في لبنان، وبعض هذه المؤسسات يحظى بدعم أوروبي وغربي أو يتعاون مع مؤسسات دولية، والبعض الآخر يتحرك بتمويل ذاتي، وأن كان الملاحظ ان معظم البعثات الدولية التي تنشط في لبنان تهتم بهذه الأنشطة وتحرص على اللقاء مع الشخصيات التي تهتم بهذه الأنشطة.

الأسباب والدلالات والأبعاد

لكن ما هي الأسباب التي تقف وراء الاهتمام الأوروبي والغربي بحوار الأديان وتجديد الفكر الديني؟ وما هي دلالات الاهتمام بمتابعة قضايا العنف والتطرف من قبل الجهات الدبلوماسية والفكرية المختلفة؟

المتابعون لهذه الملفات يؤكدون ان انتشار التنظيمات المتطرفة في السنوات الأخيرة زاد من الاهتمام الأوروبي والغربي بقضايا الحوار الديني وتجديد الفكر الديني والبحث في أسباب انتشار العنف والتطرف، وأن كانت ظاهرة الحوار الديني الإسلامي - المسيحي في المرحلة الحديثة تعود إلى منتصف القرن العشرين حيث أقيمت طوال الستين

بهيئة الحريري في السرايا الحكومية برعاية رئيس الحكومة تمام سلام وبدعم من سفارة سويسرا في بيروت وبحضور حشد كبير من الشخصيات الدبلوماسية والسياسية، وتلا ذلك إقامة الاجتماع الإقليمي حول الإصلاح التربوي لمواجهة التطرف والذي رعته الحريري أيضاً وإقامته مؤسسة أديان وشارك فيه الكثيرون من الخبراء التربويين اللبنانيين والعرب. وقد أقامت أيضاً مؤسسة أديان منذ شهر ونصف تقريباً مؤتمراً خاصاً حول الحريات الدينية بدعم من الكنيسة السويدية، وشارك فيه علماء دين ومفكرون لبنانيون وعرب.

وتعتبر مؤسسة أديان إحدى أهم المؤسسات المعنية بمواجهة العنف والتطرف وتشجيع الحوار بين الأديان وهي تتولى تنفيذ عشرات المشاريع التربوية والإعلامية والفكرية في هذا المجال وتحظى بدعم أوروبي وغربي كبير، وتتعاون أيضاً مع المؤسسات الرسمية اللبنانية كوزارة التربية الوطنية.

وهناك مؤسسات أخرى ناشطة في هذا المجال، وكمثال على ذلك وليس التعداد الكامل لها: الفريق العربي الإسلامي - المسيحي، وملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار، ومجلس الحوار بين الأديان في العراق، ومؤسسة آل البيت في الأردن، ومركز الملك عبد الله لحوار الأديان في النمسا، ومؤسسة الأونيسكو، ومؤسسة الأيسسكو وجامعة الأزهر ومجلس كنائس الشرق الأوسط، ومعاهد الدراسات الإسلامية - المسيحية في جامعات اليسوعية والبلمد والمقاصد ومؤسسة الإمام الحكيم في لبنان، والمجمع الجعفري للبحوث والدراسات الإسلامية ودار الفتوى في لبنان واللجنة الوطنية للحوار الإسلامي - المسيحي، والإسلام والديمقراطية في تونس، ومكتبة الإسكندرية في مصر، ولقاء حوار

زاد خلال الأشهر الأخيرة الاهتمام الأوروبي والغربي بحوار الأديان والمذاهب في لبنان والعالم العربي، ونشطت العديد من المؤسسات اللبنانية والعربية في إقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بحوار الأديان أو مواجهة التطرف الديني أو ظواهر العنف المنتشرة في العالم، وقد حصلت هذه المؤسسات على دعم العديد من الدول الأوروبية والغربية، إما من خلال سفاراتها في بيروت أو بدعم مباشر من وزارات الخارجية ومؤسسات دينية عالمية. وشهدت بيروت مؤخراً عشرات المؤتمرات والندوات الخاصة بتجديد الفكر الديني، ومن المتوقع أيضاً أن تشهد في الأيام المقبلة قدوم بعثات أوروبية إلى لبنان من أجل بحث أبعاد الصراع المذهبي في لبنان والمنطقة وإقامة ورش عمل حول قضايا اللاجئين السوريين والموقوفين الإسلاميين والبحث عن مبادرات عملية لتخفيف التوترات المذهبية.

فما هي أبرز عناوين الأنشطة المقامة حول الفكر الديني والعنف والتطرف؟ ومن هي المؤسسات التي تتولى إقامة مثل هذه النشاطات؟ وما هي الأسباب والأهداف والدلالات وراء تزايد الدعم الأوروبي والغربي لهذه الأنشطة؟

أبرز النشاطات والمؤسسات

بداية ما هي أبرز النشاطات التي جرت في لبنان مؤخراً حول «الحوار الديني وتجديد الفكر الديني»؟ ومن هي الدول والمؤسسات الأوروبية والغربية الداعمة لهذه الأنشطة؟

خلال الأشهر الماضية شهدنا العديد من الأنشطة حول مواجهة «العنف والتطرف» و«تجديد الفكر الديني»، وأن كان الحدث الأهم هو الذي حصل في الأسبوع الماضي من خلال إطلاق «الحملة الوطنية لمواجهة العنف والتطرف» التي أطلقتها النائب

أربع جرائم ضد الإنسانية ارتكبها شمعون بيريز

٢٠٠٩. اقترب خلاله الاحتلال مجازر عديدة استهدفت أساساً المدنيين.

جاءت العملية بعد انتهاء تهديده دامت ستة أشهر تمّ التوصل إليها بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من جهة، والاحتلال من جهة أخرى، برعاية مصرية في حزيران ٢٠٠٨. خرق التهديده الجانب الإسرائيلي من خلال عدم التزامه رفع الحصار الذي يفرضه على القطاع.

وقبل انتهاء التهديده في ٤ تشرين الثاني ٢٠٠٨، قامت إسرائيل بخرق جديد لاتفاقيه التهديده، وذلك بتنفيذ غارة على قطاع غزة نتج منها قتل ستة مقاومين من «حماس»، وأدى العدوان إلى استشهاد ١٤١٧ فلسطينياً على الأقل، من بينهم ٩٢٦ مدنياً و٤١٢ طفلاً و١١١ امرأة، وإصابة ٤٣٣٦ آخرين. ■

الغربية، أعقب تنفيذ عملية تفجير فندق في مدينة نتانيا، وسبب هذا العدوان وقوع خسائر كبيرة بسقوط العشرات من الفلسطينيين. وقتل في هذا العدوان الإسرائيلي بحسب تقرير الأمم المتحدة، العشرات.

٤ - العدوان على غزة

حين شن جيش الاحتلال عدوانه على غزة عام ٢٠٠٨، كان بيريز رئيساً لدولة الاحتلال. امتد العدوان حينها من ٢٧ كانون الأول ٢٠٠٨ إلى ١٨ كانون الثاني



الدولية.

لكن عند الساعة الثانية بعد ظهر ١٨ نيسان ١٩٩٦، أطلقت المدفعية الإسرائيلية، ١٧ قذيفة على قاعدة قوة حفظ السلام الدولية في قانا. انفجرت بعض القذائف قبل ارتطامها بالأرض، وعلى ارتفاع حوالي سبعة أمتار في الجو فوق الهدف، فيما انفجر الباقي مع ارتطامه بالأرض، ما أدى إلى قتل أكثر من مائة من الأطفال والنساء والرجال. ووصل بعض الناجين إلى المستشفيات بأجساد مشوهة ومحرقة ومصابة بشظايا.

وبعد المجزرة، زعم بيريز، رئيس وزراء حينها، أن الجيش الاحتلال لم يكن على علم بوجود مدنيين في مقر الأمم المتحدة، غير أن رئيس الاستخبارات العسكرية آنذاك، الجنرال موشيه إيلون، كذب ادعاءاته حين قال إن ضباط جيش الاحتلال علموا بوجود لاجئين مدنيين في مركز الأمم المتحدة.

٣ - مجزرة جنين

حين كان بيريز وزيراً للخارجية الإسرائيلية، وقعت مجزرة جنين، في الفترة من ١ إلى ١٢ نيسان ٢٠٠٢. وقعت خلال عملية الإقتحام معركة شديدة مع المقاومة في جنين، فعمد جيش الاحتلال إلى القتال بين المنازل، وارتكب عمليات قتل عشوائي. واستخدم المدنيين دروعاً بشرية، فضلاً عن الاعتقالات التعسفية والتعذيب.

وجاءت هذه العمليات ضمن اجتياح شامل للضفة

مع إعلان وفاة رئيس دولة الاحتلال الإسرائيلي الأسبق وأحد مهندسي سياساتها العنصرية، على مدار عشرات السنوات، شمعون بيريز، عن عمر يناهز ثلاثة وتسعين عاماً، تطوى واحدة من صفحات إسرائيل المليئة بالجرائم والمجازر.

شغل بيريز على مدى خمسة عقود مناصب قيادية ووزارية، مدنية وعسكرية. وكان الوحيد الذي تولى منصبى رئاسة الدولة ورئاسة الوزراء. وطيلة تلك العقود، كان شاهداً ومشاركاً ومهندساً للعديد من الجرائم.

وفي ما يلي أربع جرائم بحق الإنسانية لبيريز، الذي نال جائزة «نوبل للسلام»!

١ - جندي «الهاغاناه» الإرهابية

تجنّد بيريز في سن الـ ٢٤ في قيادة «الهاغاناه»، المسؤولة عن تنفيذ الكثير من المجازر ضد الفلسطينيين خلال فترة الانتداب البريطاني لفلسطين قبل عام ١٩٤٨.

تأسست منظمة الهاغاناه الصهيونية عام ١٩٢١ في مدينة القدس، وهي كتل عسكري في الانتداب البريطاني على فلسطين في الفترة السابقة لإعلان دولة الاحتلال، وكان الهدف المعلن من تأسيسها هو «الدفاع عن أرواح وممتلكات المستوطنات اليهودية في فلسطين خارج نطاق الانتداب البريطاني».

وبلغت المنظمة درجة من التنظيم، ما أهلها لتكون الحجر الأساس لجيش الاحتلال. وقد بلغت قسوة أفرادها، وضمنهم بيريز، إلى قتل ٣٦٠ فلسطينياً في دير ياسين.

٢ - مجزرة قانا

تبقى المسؤولة عن «مجزرة قانا»، التي وقعت في جنوب لبنان عام ١٩٩٦ في عنق شمعون بيريز، ليستحق بعدها لقب «قاتل الأطفال». أجبر العدوان الإسرائيلي أهالي من بلدات: قانا، وجبال البطم، وصديقين، ورشكنايه، وحاريس، والقليلة على اللجوء إلى معسكر للأمم المتحدة في بلدة قانا، وهي إحدى أكبر البلدات الجنوبية قرب صور، لاعتقادهم أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تقصف مراكز قوات الطوارئ

عاشوراء النصر والشهادة

لعاشوراء المكانة المميزة عند الله، ففيها نصر الله كلمه موسى عليه السلام على طغاة الشر والفساد: فرعون وهامان وجنودهما، من أبناء الزمرة الباغية، المتطاوله على إنسانية الإنسان وحرية معتقده: «إن فرعون علف في الأرض وجعل أهلها شيعاً...»، وهنا كان لابد من المفاصلة بين الحق والباطل، ولوحق موسى ومن معه حتى قالوا: «إنا لمُذَكُون»، وكان الجواب من موسى عليه السلام الوائق بنصر الله: «كلا إن معي ربي سيهدين»، فانطلق البحر لينجُو موسى ومن معه ويغرق فرعون وزبائنيه، إنهم كانوا قوماً ظالمين، وهكذا هي سنة الله في كل عصر وزمان.

قد يقول قائل: وما لموسى عليه السلام وعاشوراء، والجواب عند الصادق الأمين عليه السلام، الذي رأى اليهود يصومون يوم عاشوراء لأن الله نجى فيه موسى وقومه، فقال لهم عليه السلام: «نحن أحق بموسى منكم، فصامه رسول الله وأمر بصيامه» (البخاري ومسلم). وفي رواية لمسلم: «لئن بقيت إلى قابل» (أي عام قادم)، لأصوم التاسع» وهذا إشعار من النبي بضرورة مخالفة اليهود وعدم التوافق معهم على حساب الأمة.

وعاشوراء تحمل لنا بين ثناياها ذكرى استشهاد سبط رسول الله الحسين رضي الله عنه، الذي قضى شهيداً في كربلاء وهو متمسك بالحق رغم كثرة الذين خذلوه ساعة الشدة، فشيق بشهادته طريق ذات الشوكه ليقتردي المجاهدون به، خصوصاً في زمن أصبح الجهاد فيه إرهاباً والدفاع عن حقوق الأمة محظوراً.

ورغم مرارة ما حصل في كربلاء، ينبغي أن لا يغيب عن ذهننا قول الله تعالى: «تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون» البقرة ١٣٤.

لأن المطلوب هو التطلع نحو مستقبل أمتنا وتحسين حاضرنا، وأما الماضي فهو لأخذ العبر والحكم كي لا تقع بما وقع فيه أسلافنا، وليس الماضي لنبيش وقائعه واستصدار الأحكام على الناس، خاصة إن كانوا من أصحاب رسول الله عليه السلام الذين لا نقول فيهم إلا خيراً، وحسبنا في ذلك كله ما قاله الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عندما سئل عن الأمر: «تلك فتنة عصم الله منها دماءنا أفلا نعصم منها سنتنا». ■

لا تحزن.. إن الله معنا!

خمس كلمات غيرت مجرى التاريخ، وحولت الهزيمة الى نصر، وجعلت من الضعف قوة ومن الهوان عزة وفخاراً. خمس كلمات قالها رسول الله ﷺ قبل ألف وأربعمئة وثمانية وثلاثين عاماً لصاحبه وهو في الغار، في طريق الهجرة من مكة الى المدينة، في أصعب الظروف، وأدق اللحظات، في وقت كانت قريش تلاحقه بقضها وقضيضها، بعزها وجبروتها... قالها والثقة تملأ كيانه، قالها لصاحبه دون تردد: «لا تحزن إن الله معنا».

واليوم نردها مجدداً اقتداءً به واتباعاً لسنته، نردها أمام الجميع، أمام القاضي والداني، نقولها وكلنا أمل، ثقة ويقين بنصر الله، نقولها لأمتنا والمعربين فيها: «لا تحزنوا إن الله معنا».

نقولها لأهلنا في سوريا الذين جربنا فيهم جميع أنواع الاسلحة الحديثة والقديمة، المشرعة والمحرمة، لشعب يبأ بأكملة على يد مغول العصر، للشهداء الذين أصبحوا بالآلاف لابل بمئات الآلاف، للجرحي والمعوقين، نقولها للجاجين المشردين الذين يذلون مع كل كسرة خبز تقدم لهم، نقولها للأمة العربية المخدرة والشعوب الاسلامية التي اعتادت مشاهدة صور القتل والدمار، للقلوب التي انسلخت عن أجسادها، لذلك الشعب الأبوي الذي ترك لمصيره وقدره، للمؤمنين الصادقين، والمجاهدين المخلصين والأحرار الصامدين. نقولها لهم وكلنا ثقة ويقين بنصر الله: «لا تحزنوا إن الله معنا».

بقلم: وسام الحجار

معنا..

نقولها لأقسانا المحتل، المغتصب والمستباح من أحقر كائنات الأرض الذين ينجسون طهره ليل نهار، للمرابطين المحرومين من دخوله والصلاة فيه، نقولها وأولى القبلتين وثالث الحرمين يقسم مكانياً وزمانياً من قبل أحفاد القردة والخنازير، نقولها وأصحاب الفخامة والمعالي والجلالة على عروشهم خائفون ولكنوزهم مكسسون، نقولها وأرباب أمتنا يتباكون على من انتهك حرمتهم واستباح قدسيتهم وقتل أبناءهم.. وإلى عزائه يتسابقون. نقولها لهم وكلنا ثقة ويقين بنصر الله: «لا تحزنوا إن الله معنا».

نقولها وأكثر من عشرة آلاف شاب من خيرة شباب الأمة في سجون الاحتلال الصهيوني معتقلون مأسورون، وعن أهلهم وأولادهم وعائلاتهم مبعدون، وجرمهم الوحيد أنهم لأرضهم ووطنهم محبون ولأجل قضيتهم وتحرير مقدساتهم مضجون.

نقولها لهم وكلنا ثقة ويقين بنصر الله: «لا تحزنوا إن الله معنا».

نقولها وأكثر من مليوني إنسان من لحم ودم في قطاع غزة محاصرون، من أسط حقوق الإنسان في الحياة محرومون، يعانون من ظلم الأخ قبل العدو، جريمتهم الوحيدة، أنهم عن

أرضهم وعرضهم مدافعون. نقولها لهم وكلنا ثقة ويقين بنصر الله: «لا تحزنوا إن الله معنا».

نقولها وإخوان لنا في سجون العقارب والأفاعي وجميع أنواع الحشرات والحيوانات السامة والقذرة معتقلون، حتى أصبح المرض والموت زائراً دائماً وصديقاً لزنابنهم التي فارقتها الحياة، قدرهم أن سُلط عليهم حاكم ظالم خائن، انقلب على رأس شرعي اختاره الناس ليكون لهم الأب والقائد، ليستقل لهم بغنائهم ودوائهم وسلاحهم، لكن المؤامرة كانت أكبر منهم، حاكها لهم الغرب والعرب ونفذها العسكر، حتى عادت البلاد إلى مصافي الجاهلية على يد دمية لا تملك إلا الحقد والكراهة لشعب أحب الكرامة والعيش بحرية.

نقولها لهم وكلنا ثقة ويقين بنصر الله: «لا تحزنوا إن الله معنا».

نقولها وأهلنا في العراق يقتلون ويشردون.. نقولها واليمن جريح وأهله مخطوفون..

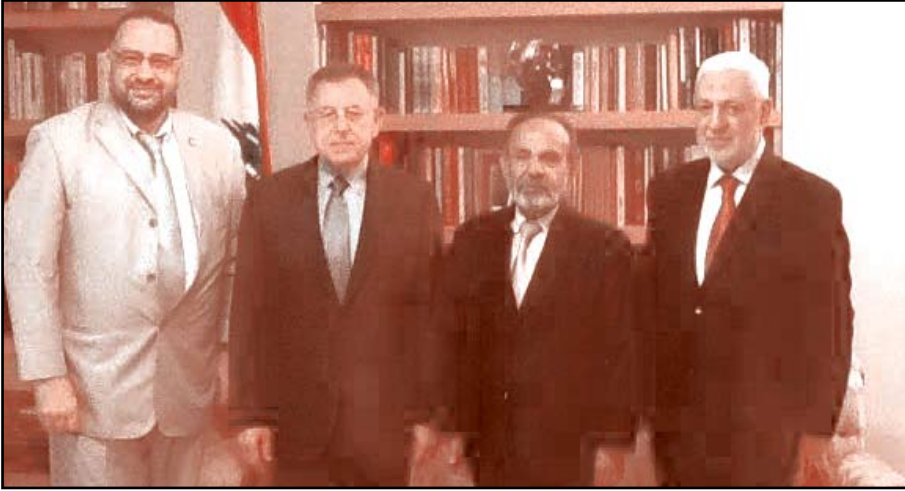
نقولها وجراح أهلنا في بورما وكشمير والصين وبنغلادش و... مضطهدون.

نقولها ونحن على يقين بأن أمتنا خير أمة أخرجت للناس، مهما بلغت من ضعف وهوان، فتلك سنة الله في قيام الأمم وسقوطها..

نقولها ونحن على يقين (كما قال الشيخ ابن باز رحمه الله): إن هذه الأمة تمرض لكنها لا تموت، وتغفو لكنها لا تنام.. فلا تيأسوا، فإنكم سترون عزم متى عدتم لربكم، وأصلحتكم أنفسكم، وقمت بنصرة إخوانكم..!!

وإننا إن شاء الله المنتصرون.

وفد من الجمعية الطبية الإسلامية زار الرئيس فؤاد السنيورة



التقى وفد من الجمعية الطبية الإسلامية، ضمّ مدير الجمعية الأستاذ زياد معصراني، مدير مستشفى دار الشفاء الأستاذ أحمد خالد والمهندس عبد الله بابتي، الرئيس فؤاد السنيورة بمكتبه في بيروت، حيث أطلعهم الوفد على أهم إنجازات الجمعية خلال العام المنصرم والمشاريع المستقبلية المنوي تنفيذها وعلى رأسها مشروع توسعة مستشفى دار الشفاء في طرابلس.

من جهته أثنى الرئيس السنيورة على الدور الريادي الذي تقوم به الجمعية وخاصة في المجالات الطبية والإسعافية والإغاثية. الجدير بالذكر، أن توسعة مستشفى دار الشفاء ستشمل أقساماً جديدة أهمها مركز لعلاج مرضى السرطان، وآخر لعلاج مرضى الحروق.

جولة زيارات تكريمية في بيروت لوسائل إعلام مشاركة في حملة «أضحيتك.. لفلسطين غير»



تكريماً لوسائل الإعلام التي شاركت في حملة «أضحيتك.. لفلسطين غير»، قام المدير التنفيذي لصندوق الخير بدار الفتوى الأستاذ حسن فريجة بجولة زيارات شملت كلاماً من الأستاذ عبد السلام خلف مدير عام إذاعة صوت بيروت، الأستاذ بسام غنوم مدير مجلة الأمان، السيدة هند عجوز مدير عام إذاعة القرآن الكريم، الأستاذ أيمن المصري مدير إذاعة الفجر، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٩ أيلول ٢٠١٦ مقدماً لهم كتاب شكر وعرفان تقديراً لجهودهم المبذولة في إنجاح الحملة.

الجماعة الإسلامية تجول على قرى شرق صيدا



جال المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب د. بسام حمود على قرى شرق صيدا، حيث بحث مع رؤساء بلدياتها الشؤون الحياتية والخدماتية والمعيشية والانمائية وكانت مناسبة للتأكيد على الوحدة الوطنية والتشديد على الاستقرار الاجتماعي والسياسي والأمني. شملت الجولة رئيس بلدية

الزينة وأعضاء في المجلس البلدي، رئيس بلدية عبرا إدغار مشنتف، رئيس بلدية البرامية جورج سعد، رئيس بلدية المية ومية رفعت بوسابا بحضور نائب الرئيس، رئيس بلدية الصالحية نقولا اندراوس، وذلك بحضور عضوي اللجنة السياسية للجماعة محمد الزعترى وعمر العتر.

عين الدلب داني جبور بحضور مختار البلدة مارك الحاج وأعضاء في المجلس البلدي والحاج ديب صفدية، رئيس بلدية الهلالية سيمون مخول، رئيس بلدية بقسما إبراهيم مزر، رئيس بلدية مجدليون بطرس صليبا، رئيس بلدية حارة صيدا سميح

وأشار د. حمود إلى أن الزيارة تأتي في إطار حرص الجماعة الإسلامية على التواصل مع كل شرائح المجتمع في سبيل تحقيق المصلحة العامة وتثبيت الاستقرار الاجتماعي والسياسي والأمني في ظل الظروف التي تعيشها المنطقة.



محاضرة قسم الأسرة في جمعية النجاة



نظم قسم الأسرة في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت محاضرة للمقبلات على الزواج تحت عنوان: «إجاني عريس... كيف رح نعيش» قدمتها المستشارة الأسرية السيدة رانية الخطيب، وذلك عصر الجمعة ٣٠/٩ في قاعة الدكتور مازن فروخ - مركز الدعوة الإسلامية.

التي لا يحبها الشاب في زوجة المستقبل، عبارات لا تلفظها أمام خطيبك. تنوعت الحاضرات بين صبايا في عمر الخطوبة وشابات مرتبطات، وقد أبدى الجميع استفادتهن مما تم تقديمه، وأثره على حياتهن الزوجية.

وقد تناولت المحاضرة المحاور التالية: تعريف الخطوبة، معايير وهدف الخطوبة، الحب في الخطوبة، المشاكل التي تعترض الشباب في هذه الفترة، أسئلة الخطوبة العشر، الصفات

إيران وضرورة تجديد الولاية

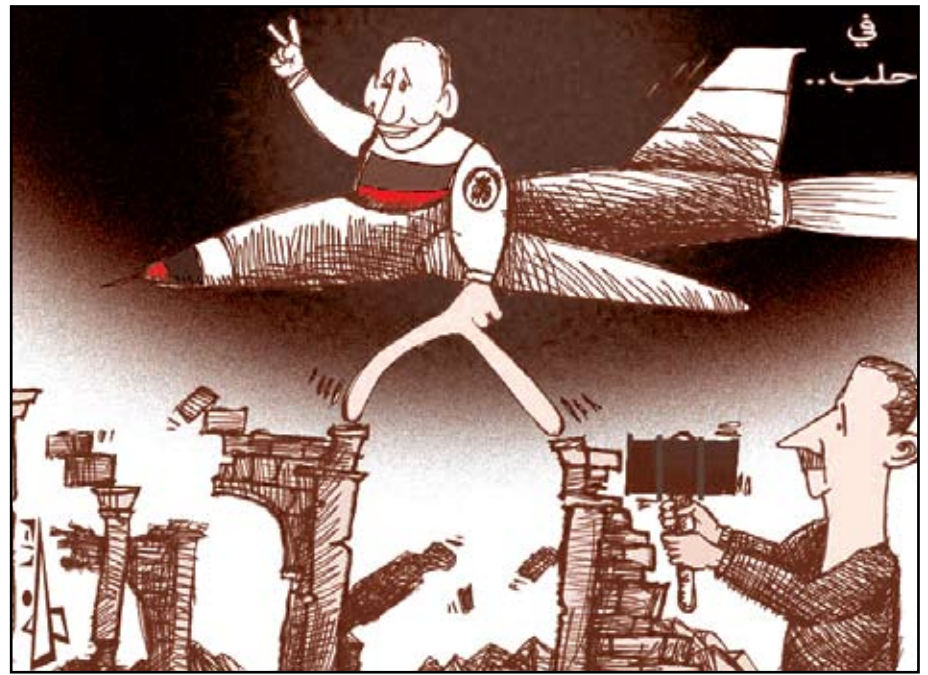
بقلم: أواب إبراهيم

تحرص إيران ومن معها في كل مواقفهم وإطلاقاتهم الإعلامية في الآونة الأخيرة، على نفي الصبغة المذهبية عن الصراع الدائر في سوريا، والتأكيد أن المعركة سياسية. وهم يؤكدون في كل مرة أن مشاركتهم في قتل الشعب السوري وتهجيرهم وتدمير المدن والقرى السورية تستهدف فقط حماية محور المقاومة والسعي لتحرير فلسطين. المفارقة أن إيران ومن معها أطلقوا رواية المقاومة وتحرير فلسطين ومساندة الشعب الفلسطيني قبل أكثر من ثلاثة عقود، أي في الوقت الذي كانت فيه مواجهة «إسرائيل» على أشدها في المنطقة، وكانت القوى الحليفة لإيران تقوم فعلاً بمواجهة مسلحة مع الاحتلال الإسرائيلي خاصة على الجبهة اللبنانية، وبالتالي كانت مقولة المقاومة والسعي لتحرير فلسطين قريبة من المنطق وقابلة للتصديق، لكن هذه الرواية انتهت صلاحيتها اليوم ولم يعد بالإمكان هضمها، ومن يواصل تصديقها إما أنه ساذج، أو أنه من المستفيدين من إيران والقوى المتحالفة معها ويشاركهم في نسج خيوط الرواية المتهاكة.

لم يعد الأمر يحتاج لكثير نباهة لإدراك أن رفع راية مقاومة «إسرائيل» وتحرير فلسطين شكل غطاء استفادت منه إيران طوال العقود الماضية لمحاولة توسيع نفوذها بداعي دعم قوى المقاومة ومساندة الشعب الفلسطيني. لكن هذا الغطاء لم يعد بالإمكان استمرار استخدامه. فالظروف تغيرت، و«إسرائيل» لم تعد الغدة السرطانية التي يجب استئصالها بعدما باتت إيران ومن معها يعتبرون أن معركتهم هي مع «الوهابية»، وهو ما عبر عنه صراحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبل أيام في كلمة ألقاها في مجلس عاشورائي. كما أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد الشيطان الأكبر بعد الاتفاق النووي الذي وقعته مع إيران، وبعدها صار وزير الخارجية الأميركي والإيراني من أقرب الأصدقاء.

رغم كل ما سبق، سادعي السداجة وقبول الشعارات التي ترفعها إيران وحزب الله ومن معها، وادعائهم أن المعارك والجبهات التي تشعلها إيران في المنطقة ليست ذات خلفية طائفية، بل هي سياسية. لكنني رغم ذلك أجد أنني بحاجة لأجوبة عن بعض التساؤلات:

هل من قبيل المصادفة أن تلتقي جميع الميليشيات الشيعية في العالم للمشاركة إلى جانب النظام السوري في معركته لإجهاض ثورة شعبه؟ هل يكون صراعاً سياسياً دون أي خلفية طائفية حين يلتقي حزب الله من لبنان إلى جانب ميليشيات النجباء ولواء أبو الفضل العباس العراقيين، إلى جانب لواء «الفاطميون» الشيعي الأفغاني، إلى جانب فيلق القدس الشيعي الإيراني.. ليجتمع كل هؤلاء لخوض معركة «سياسية» في سوريا؟ كيف يريدون منا تصديق أن المعركة في سوريا سياسية حين يكون العنوان الأول الذي سحب السيد حسن نصرالله قدم حربه إلى سوريا كان حماية «مقام السيدة زينب»، وكيف يكون سياسياً حين يُرفع شعار «لن تُسبى زينب مرتين» راية للمعركة التي يخوضها حربه والميليشيات الشيعية إلى جانب النظام؟ كيف يمكن أن نفتنح بأن المعركة التي تخوضها إيران ومن معها سياسية وليست طائفية حين تكون اهتماماتهم منصبة على ما يقوم به الشيعة في البحرين والسعودية والشيعة في باكستان وأفغانستان، والشيعة في نيجيريا؟ كيف نصدق مزاعم إيران برفع لواء الوحدة الإسلامية حين يطل رأس النظام الإيراني ليتهم حكام المملكة العربية السعودية بأشنع الأوصاف والاتهامات، وحين يعتبر السيد حسن نصرالله أن الدور الذي تقوم به المملكة أسوأ من الدور الإسرائيلي. على القيادة الإيرانية أن تدرك أن الزمن تغير، والظروف تبدلت، وأن الشعارات التي كانت تُرفع قبل عقود لم تعد تنفع ولم تعد تنطلي على أحد. ■



كلية طيبة

مناقصة الميكانيك: صفقات من جيب المواطن

وفي انتهاك صريح للشروط القانونية، تنص المادة ٢٨ من دفتر الشروط على التالي: «عندما تنتهي إدارة المناقصات من التزيم، ترفع الملف إلى مجلس الوزراء وتبلغ هيئة إدارة السير، وهذا ما لم يحدث عندما جرى تزيم الشركة المعنية.

ويقول أحد المسؤولين في هيئة إدارة السير أنهم لا يخضعون لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة، وفي ذلك بدعة قانونية أخرى. تحرك ديوان المحاسبة في تقديمه كتاب تريت، ولكن، أيضاً، تم تجاهل هذا الكتاب والمصادقة على المناقصة.

وفي الفروقات المالية التي تتكبدها جيب المواطن، يدفع هذا الأخير ٢١ دولاراً إذا قدر له المرور من أول مرة. ولكن المناقصة رست على وجوب دفع مبلغ ٤٤ دولاراً. إلا أن أحد أعضاء هيئة السير نفي الخبر وأكد على تزيم المواطن بدفع ٣٣ دولاراً. وإذا سلمنا جدلاً أن هذا الرقم دقيق، لما يتكبد المواطن ١٢ دولار إضافية؟

إذا، فضت عروض تزيم عقد المعاينة الميكانيكية وفازت الشركة اللبنانية العالمية SGS بالعقد بقيمة ٤٤٠ مليون دولار لمدة ١٠ سنوات. وتبلغ كلفة المعاينة الميكانيكية الجديدة ٣٣ دولار موزعة على الشكل التالي: ٥ دولارات رسم ضريبي للدولة، ٣ دولار TVA، و ٢٥ دولاراً بدل المعاينة الميكانيكية الجديدة. في حين كان يدفع المواطن ٢٢ دولار في السابق، ولكن الدولة لم تكن تحوز على ضريبة من المشغل السابق، كما لم يدفع الرسوم بحكم استمرار العقود بالتراضي من العام ٢٠١٢.

يتضح بالتالي أن احتجاجات حملة «بدنا نحاسب» وغيرها لم تجد نفعاً في إعادة النظر إلى ثغرات هذه المناقصة، والتيقظ لرائحة السمسة التي تفوح من هذا التزيم، وكشف الأصابع التي تحركه.

وفي بلد يحكمه الفساد، والسلطات التي لا تشعب ضرائب وغير ضرائب وأتعاب جانبية تجنيهاً من صفقات شخصية، تظل علامات الاستفهام مبيّنة، ولا تقع الطامة الاعلى رأس المواطن الذي يتكبد اليوم مبالغ إضافية تصب لصالح شركة مطعون بقانونية مناقصتها. ومع هذه القضية نطوي ملفات المرافق العامة التي أصبحت جميعها مرهونة لحياتنا المال، آخرها هذه الصفقة التي تتغذى من جيب المواطن المغبون. ■

عبد القادر الاسمر

حدثت المفاجأة دون أن يعرض الأمر على مجلس الوزراء، فقد بادرت هيئة إدارة السير باتخاذ قرار يصادق على مناقصة الميكانيك لصالح شركة SGS ومنحت اذناً بالمباشرة للشركة التي قدمت سعر ٤٤ مليون دولار والتي تتجاوز الشركة المنافسة بمبلغ ٥٠٠ ألف دولار. والمفارقة أيضاً أن إحدى الشركات الأخرى تقدمت بعروض تبلغ ٢٢ مليون دولار، أي نصف تكلفة عرض الشركة الفرنسية التي رست عليها المناقصة.

في التفاصيل، فاز بالمناقصة تجمع شركات ويضم العضو الأبرز فيه شركة SGS الفرنسية والتي تعتبر من أشهر الشركات في معاملات المعاينة الميكانيكية والمصادقة واعطاء شهادات الجودة وهي منتشرة في العشرات من بلدان العالم.

وبعد ارساء المناقصة على هذه الشركة، برزت احتجاجات كبيرة في صفوف الجمعيات والاتحادات والنقابات التي تتابع الموضوع، نظراً إلى ارتباط هذه الصفقة بمصلحة عامة تضر القطاع العام والمواطن اللبناني. ولقد ثمن المتابعون لهذا الملف موقف مجلس شوري الدولة الذي اصدر قرار وقف تنفيذ المناقصة، إلا أن هيئة إدارة السير تخطت قرار مجلس شوري الدولة ولزمت المناقصة لشركة SGS.

وتعود جذور هذا الملف إلى وقت انتهاء عقد شركة فال المشغلة لمراكز معاينة الميكانيكية، بحيث تقدمت الشركة لوزير الداخلية آنذاك مروان شربل باستحداث ٦ مراكز جديدة مقابل تجديد العقد. لكن مجلس الوزراء رفض وقرر انشاء ٨ مراكز جديدة واجراء مناقصة. ولقد

شباب المناقصة العديد من المخالفات، ما دفع الشركة المشغلة إلى الطعن بها أمام مجلس شوري الدولة. فبعدها وضع مجلس الوزراء دفتر الشروط، تدخلت هيئة إدارة السير لادراج تعديلات من جانبها، ليتبين لاحقاً أن إدارة هيئة السير ادخلت ٦٠ تعديلاً على دفتر الشروط وأعطته إلى هيئة إدارة المناقصات دون رفعه إلى مجلس الوزراء، وفي ذلك بدعة قانونية غير مسبوقه وهي ان لجنة التزيم التابعة لإدارة المناقصات هي صاحبة القرار، واذ يجري تشكيل لجنة فنية قامت بفض العروض الفنية وقررت استبعاد الشركات الأخرى، علماً بأن هذه اللجنة تتمتع بسلطة غير تقريرية بل بسلطة استشارية فقط. وتكونت اللجنة الفنية من خمسة أعضاء، ثلاثة منهم من هيئة إدارة السير. بالمقابل،

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	٢٠١٦		٢٠١٥		٢٠١٤		٢٠١٣		٢٠١٢				
	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة			
السبت	٧	٠٥	٥	٣٧	٦	٢٥	١٢	٤٤	٣	١٤	٦	٣٥	٧
الأحد	٨	٠٦	٥	٣٧	٦	٢٥	١٢	٤٣	٣	١٣	٦	٣٤	٧
الاثنين	٩	٠٧	٥	٣٨	٦	٢٥	١٢	٤٢	٣	١٢	٦	٣٣	٧
الثلاثاء	١٠	٠٨	٥	٣٩	٦	٢٥	١٢	٤١	٣	١١	٦	٣٢	٧
الأربعاء	١١	٠٨	٥	٤٠	٦	٢٤	١٢	٤٠	٣	٠٩	٦	٣٠	٧
الخميس	١٢	٠٩	٥	٤٠	٦	٢٤	١٢	٣٩	٣	٠٨	٦	٢٩	٧
الجمعة	١٣	١٠	٥	٤١	٦	٢٤	١٢	٣٩	٣	٠٧	٦	٢٨	٧